التناول التشكيلي للحشرات في التصوير المصري القديم (دراسة تحليلية وصفية نقدية).

The Artistic Representation of Insects in Ancient Egyptian Painting A Descriptive, Analytical, and Critical Study

أ.م. د/ أحمد عبد الحميد محمد محمد الشافعى

أستاذ مساعد التصوير – بقسم التصوير

كلية الفنون الجميلة – جامعة المنصورة.

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

المجلد الأول - العدد الثالث - ٢٠٢٥

المؤتمر العلمي الدولي الأول

التكامل بين الإبداع والتكنولوجيا والابتكار

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

مجلة الفنون والعمارة
JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

"التناول التشكيلي للحشرات في التصوير المصري القديم"

(دراسة تحليلية وصفية نقدية).

"The Artistic Representation of Insects in Ancient Egyptian Painting: A Descriptive, Analytical, and Critical Study"

أ.م.د/ أحمد عبد الحميد محمد محمد الشافعى

أستاذ مساعد التصوير، بقسم التصوير كلية الفنون الجميلة، جامعة المنصورة.

ahmedelshafei@mans.edu.eg a7medshafei@gmail.com

مُلخَّصُ البَحْثِ

تَوْظيفُ الحَشَرَاتِ في الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ مِن مَنْظُورٍ رَمْزِيٍّ وتَعبِيرِيٍّ، ويُسَلِّطُ الضَّوْءَ على كَيْفِيَّةِ اسْتِخْدامِ هذِهِ الكَائِناتِ كَعَناصِرَ تَشْكِيلِيَّةٍ حَامِلَةٍ لِمَعانٍ دِينِيَّةٍ، ثَقافِيَّةٍ، ورُوحِيَّةٍ، تَفُوقُ قِيمَتَها البَيُولُوجِيَّةَ. بَرَزَتِ الحَشَرَاتُ في الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ كَوَسَائِطَ رَمْزِيَّةٍ تُجَسِّدُ مَفَاهِيمَ عَمِيقَةً مِثْلَ: البَعْثِ، الحِمَايَةِ، الخُصُوبَةِ، والتَّحَوُّلِ، حَيْثُ لَعِبَتْ دَوْرًا مَحْوَرِيًّا في التَّعْبِيرِ عَنْ مُعْتَقَدَاتِ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ ونَظْرَتِهِمْ إلى الحَيَاةِ والمَوْتِ والكَوْنِ.

اعْتَمَدَ البَحْثُ على المَنْهَجِ التَّحْلِيلِيِّ الوَصْفِيِّ مِن خِلَالِ دِرَاسَةِ نَمَاذِجَ فَنِّيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ، مِثْلَ: النُّقُوشِ، والتَّمَاثِيلِ، والمَجْوَهَرَاتِ، والزَّخَارِفِ المِعْمَارِيَّةِ، لِتَحْلِيلِ تَمَثِيلَاتِ الحَشَرَاتِ ودَلَالَاتِهَا الرَّمْزِيَّةِ. ومِن أَبْرَزِ الحَشَرَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ في هذَا السِّيَاقِ خُنْفُسَاءُ الجَعْلِ، الَّتِي كَانَتْ رَمْزًا لِلشَّمْسِ المُتَجَدِّدَةِ والحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، والدَّبَابِيرُ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى القُوَّةِ والحِمَايَةِ، والفَرَاشَاتُ الَّتِي ارْتَبَطَتْ بِالجَمَالِ والتَّحَوُّلِ. كَمَا تَنَاوَلَ البَحْثُ كَيْفَ تَجَسَّدَتْ هذِهِ الرُّمُوزُ في الفَنِّ مِن خِلَالِ تِقْنِيَاتٍ دَقِيقَةٍ كَالنَّحْتِ والنَّقْشِ والرَّسْمِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى المَهَارَةِ الفَنِّيَّةِ العَالِيَةِ لِلْمِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ.

مِن نَاحِيَةٍ أُخْرَى، كَشَفَ البَحْثُ عَنْ وُجُودِ حَشَرَاتٍ سَلْبِيَّةٍ في التَّصَوُّرِ الثَّقَافِيِّ المِصْرِيِّ مِثْلَ: البَعُوضِ، والصَّرَاصِيرِ، والَّتِي ارْتَبَطَتْ بِالنَّجَاسَةِ والمَرَضِ، وَتَمَّ تَجَنُّبُ تَصْوِيرِهَا أَوِ اسْتِخْدَامِ رُمُوزِهَا في السِّيَاقَاتِ الفَنِّيَّةِ. كَمَا أَشَارَ إلى اسْتِخْدَامِ الحَشَرَاتِ في المَجْوَهَرَاتِ والتَّمَائِمِ والطُّقُوسِ، حَيْثُ كَانَتْ تُعَدُّ رُمُوزًا لِلحِمَايَةِ أَوْ وَسَائِلَ لِلاتِّصَالِ بِالآلِهَةِ.

خَلَصَ البَحْثُ إلى أَنَّ العَلَاقَةَ بَيْنَ الإِنْسَانِ والطَّبِيعَةِ في مِصْرَ القَدِيمَةِ كَانَتْ عَلَاقَةً تَبَادُلِيَّةً وذَاتَ طَابِعٍ رَمْزِيٍّ ورُوحِيٍّ، حَيْثُ تَمَّ دَمْجُ الحَشَرَاتِ في المُخَيِّلَةِ الدِّينِيَّةِ والفَنِّيَّةِ كَكَائِنَاتٍ حَيَّةٍ لَهَا قِيمَةٌ رَمْزِيَّةٌ كَبِيرَةٌ. ومِن النَّتَائِجِ المُهِمَّةِ أَنَّ الفَنَّ المِصْرِيَّ القَدِيمَ لَمْ يَكُنْ فَقَطْ تَصْوِيرًا جَمَالِيًّا، بَلْ كَانَ نِظَامًا بَصَرِيًّا يَحْمِلُ طَبَقَاتٍ مُتَعَدِّدَةً مِنَ المَعْنَى.

يُوصِي البَحْثُ بِضَرُورَةِ تَوْسِيعِ الدِّرَاسَاتِ مُتَعَدِّدَةِ التَّخَصُّصَاتِ لِفَهْمٍ أَعْمَقَ لِلرَّمْزِيَّةِ البِيئِيَّةِ فِي الفُنُونِ القَدِيمَةِ، والاهْتِمَامِ بِتَحْلِيلِ رُمُوزِ الكَائِنَاتِ الأُخْرَى، مِثْلَ: الزَّوَاحِفِ، والطُّيُورِ، ضِمْنَ سِيَاقَاتِهَا الثَّقَافِيَّةِ. كَمَا يُقْتَرَحُ اسْتِخْدَامُ هذِهِ النَّتَائِجِ فِي مَجَالاَتِ التَّعْلِيمِ والمَعَارِضِ الفَنِّيَّةِ لِتَعْزِيزِ الوَعْيِ بِالتُّرَاثِ الرَّمْزِيِّ والفَنِّيِّ لِلْحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ

Research Summary

This research explores the symbolic and artistic use of insects in Ancient Egyptian art, focusing on how these creatures were utilized as visual elements that conveyed religious, cultural, and spiritual meanings far beyond their biological roles. Insects appeared as potent symbols representing rebirth, protection, fertility, and transformation, playing a central role in expressing the ancient Egyptians' worldview concerning life, death, and the cosmos.

The study adopts a descriptive and analytical methodology by examining historical artistic examples such as carvings, sculptures, jewelry, and architectural ornamentation. Among the most prominent insects featured in Ancient Egyptian art is the scarab beetle, a symbol of the rising sun and eternal life; wasps, which signified strength and divine protection; and butterflies, often linked to beauty and metamorphosis. These symbolic roles were embodied through meticulous artistic techniques like carving, engraving, and painting, showcasing the high artistic skill of ancient Egyptian artisans.

The research also sheds light on insects viewed negatively within the cultural imagination, such as mosquitoes and cockroaches, which were associated with impurity and disease and were often excluded from symbolic or artistic representations. In contrast, sacred insects were widely used in jewelry, amulets, and religious rituals, serving as protective charms and spiritual tools connecting the earthly realm with the divine.

Findings reveal that the relationship between humans and nature in ancient Egypt was deeply symbolic and spiritual. Insects were integrated into religious and artistic consciousness as meaningful symbols, not merely decorative

elements. This highlights that Egyptian art functioned not only aesthetically but also as a visual language rich with layered meanings.

The study recommends further interdisciplinary research that combines art, anthropology, and biology to gain a comprehensive understanding of natural symbolism in ancient cultures. It also suggests extending the analysis to include other creatures like reptiles and birds within their symbolic and artistic contexts. Additionally, the research encourages the integration of these insights into educational materials and contemporary art exhibitions to broaden public appreciation of the symbolic and aesthetic legacy of Ancient Egyptian civilization.

مُشْكِلَةُ البَحْثِ

تَتَجَلَّى مُشْكِلَةُ البَحْثِ في النَّقْصِ الوَاضِحِ في الدِّرَاسَاتِ الَّتِي تُعْنَى بِالعَلَاقَةِ الرَّمْزِيَّةِ وَالجَمَالِيَّةِ بَيْنَ الحَشَرَاتِ وَالفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ. فَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الحُضُورِ المُتَكَرِّرِ لِلْحَشَرَاتِ في الأَعْمَالِ الفَنِّيَّةِ، إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ قُصُورًا في تَحْلِيلِ دَلَالَاتِهَا وَمَرَاجِعِهَا الثَّقَافِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ. لِذَا يَسْعَى هذَا البَحْثُ إِلَى سَدِّ هذِهِ الفَجْوَةِ مِن خِلَالِ تَقْدِيمِ تَحْلِيلٍ شَامِلٍ لِكَيْفِيَّةِ تَوْظِيفِ الحَشَرَاتِ فَنِّيًّا وَرَمْزِيًّا

أَهْدَافُ البَحْثِ

.دِرَاسَةُ كَيْفِيَّةِ تَمْثِيلِ الحَشَرَاتِ فِي التَّصْوِيرِ المِصْرِيِّ القَدِيمِ (النُّقُوشِ وَالجِدَارِيَّاتِ فَقَطْ)

.تَحْلِيلُ الدَّلَالَاتِ الرَّمْزِيَّةِ لِلْحَشَرَاتِ ضِمْنَ مَشَاهِدِ التَّصْوِيرِ الدِّينِيِّ أَوِ الجَنَائِزِيِّ

.تَتَبُّعُ أَسَالِيبِ الفَنَّانِ المِصْرِيِّ القَدِيمِ فِي تَصْوِيرِ الحَشَرَاتِ تِقْنِيًّا وَبَصَرِيًّا

.إِبْرَازُ دَوْرِ الحَشَرَاتِ كَوَسِيطٍ تَعْبِيرِيٍّ فِي تَشْكِيلِ مَفَاهِيمَ مِثْلَ: الحِمَايَةِ، وَالبَعْثِ، وَالخُلُودِ

تَحْلِيلُ الأَشْكَالِ الفَنِّيَّةِ

دِرَاسَةُ كَيْفِيَّةِ تَمْثِيلِ الحَشَرَاتِ في الفُنُونِ التَّشْكِيلِيَّةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ النُّقُوشُ، وَالتَّمَاثِيلُ، وَالفَخَّارُ

تَحْدِيدُ الرُّمُوزِ وَالمَعَانِي

فَهْمُ الرُّمُوزِ المُرْتَبِطَةِ بِالحَشَرَاتِ، وَكَيْفَ كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ في السِّيَاقَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ

دِرَاسَةُ التَّأْثِيرِ البِيئِيِّ

اسْتِكْشَافُ كَيْفَ أَثَّرَتِ البِيئَةُ المَحَلِّيَّةُ عَلَى اخْتِيَارِ الحَشَرَاتِ كَمَوَاضِيعَ فَنِّيَّةٍ

تَسْلِيطُ الضَّوْءِ عَلَى التِّقْنِيَةِ

دِرَاسَةُ الأَسَالِيبِ الفَنِّيَّةِ المُسْتَخْدَمَةِ في تَجْسِيدِ الحَشَرَاتِ، وَكَيْفِيَّةِ تَطَوُّرِهَا عَبْرَ الزَّمَنِ

حُدُودُ البَحْثِ

المَوْضُوعِيَّةُ: يَقْتَصِرُ عَلَى التَّصْوِيرِ.

الزَّمَنِيَّةُ :مِنَ الدَّوْلَةِ القَدِيمَةِ حَتَّى الدَّوْلَةِ الحَدِيثَةِ.
الجُغْرَافِيَّةُ :دَاخِلَ مِصْرَ القَدِيمَةِ.
المَنْهَجِيَّةُ :وَصْفِيٌّ تَحْلِيلِيٌّ، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى الجِدَارِيَّاتِ وَالنُّقُوشِ كَمَصَادِرَ أَسَاسِيَّةٍ لِلتَّحْلِيلِ.

المَوْضُوعِيَّةُ

يَقْتَصِرُ البَحْثُ عَلَى دِرَاسَةِ الحَشَرَاتِ مِن مَنْظُورٍ رَمْزِيٍّ وَجَمَالِيٍّ في الفُنُونِ فَقَطْ، دُونَ الدُّخُولِ فِي الجَوَانِبِ البَيُولُوجِيَّةِ أَوِ الحَشَرِيَّةِ البَحْتَةِ

النِّطَاقُ الزَّمَنِيُّ

يُرَكِّزُ البَحْثُ عَلَى الحِقْبَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ، بَدَايَةً مِنْ عَصْرِ الدَّوْلَةِ القَدِيمَةِ وَحَتَّى أَوَاخِرِ الدَّوْلَةِ الحَدِيثَةِ

النِّطَاقُ الجُغْرَافِيُّ

يَتَنَاوَلُ البَحْثُ الأَعْمَالَ الفَنِّيَّةَ المُكْتَشَفَةَ دَاخِلَ الأَرَاضِي المِصْرِيَّةِ، أَوِ المُنْسُوبَةَ لِلْحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ

المَنْهَجِيَّةُ

يَعْتَمِدُ البَحْثُ عَلَى التَّحْلِيلِ الوَصْفِيِّ وَالنَّقْدِيِّ، مُسْتَنِدًا إِلَى نَمَاذِجَ فَنِّيَّةٍ قَائِمَةٍ، وَتَحْلِيلِهَا سِيَاقِيًّا

أَهَمِّيَّةُ البَحْثِ

إِثْرَاءُ المَعْرِفَةِ الفَنِّيَّةِ

مِن خِلَالِ دِرَاسَةِ الحَشَرَاتِ في الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ، يُمْكِنُ أَنْ تُضَافَ أَبْعَادٌ جَدِيدَةٌ لِفَهْمِ الفُنُونِ المِصْرِيَّةِ وَتَارِيخِهَا

فَهْمُ الثَّقَافَةِ المِصْرِيَّةِ

يُسَاعِدُ البَحْثُ فِي تَسْلِيطِ الضَّوْءِ عَلَى كَيْفِيَّةِ تَفَاعُلِ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ مَعَ مُحِيطِهِمُ الطَّبِيعِيِّ، مِمَّا يُعَزِّزُ الفَهْمَ الثَّقَافِيَّ

تَطْوِيرُ الدِّرَاسَاتِ الأَثَرِيَّةِ

يُوَفِّرُ البَحْثُ رُؤًى جَدِيدَةً يُمْكِنُ أَنْ تُفِيدَ الأَثَرِيِّينَ فِي فَهْمِ السِّيَاقَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ

تَحْفِيزُ البَحْثِ المُسْتَقْبَلِيِّ

يَفْتَحُ المَجَالَ أَمَامَ دِرَاسَاتٍ إِضَافِيَّةٍ حَوْلَ مَوْضُوعَاتٍ مُشَابِهَةٍ، مِمَّا يُعَزِّزُ الأَبْحَاثَ في الفُنُونِ القَدِيمَةِ وَعَلَاقَتِهَا بِالبِيئَةِ

الكَلِمَاتُ المِفْتَاحِيَّةُ:

الفَنُّ المِصْرِيُّ القَدِيمُ، الرَّمْزِيَّةُ الحَشَرِيَّةُ، الجَعْرَانُ، التَّشْكِيلُ البَصَرِيُّ، الدَّلَالَةُ الرَّمْزِيَّةُ، الحَشَرَاتُ فِي الفَنِّ، الفُنُونُ الجَنَائِزِيَّةُ، البِيئَةُ وَالمُعْتَقَدُ، النُّقُوشُ وَالتَّصْوِيرُ الجِدَارِيُّ، التَّحَوُّلُ وَالبَعْثُ، التَّمَائِمُ وَالمَجَوْهَرَاتُ، الذُّبَابَةُ الذَّهَبِيَّةُ، التَّمْثِيلُ التَّشْكِيلِيُّ، العَلَاقَةُ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَالطَّبِيعَةِ.

Keywords:

Ancient Egyptian Art, Insect Symbolism, Scarab, Visual Formation, Symbolic Meaning, Insects in Art, Funerary Arts, Environment and Belief, Reliefs and Wall Paintings, Transformation and Rebirth, Amulets and Jewelry, Golden Fly, Artistic Representation, Human-Nature Relationship.

المُقَدّمَةُ

يُعَدُّ فَنُّ التَّصْوِيرِ فِي الحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ أَحَدَ أَبْرَزِ الأَشْكَالِ التَّعْبِيرِيَّةِ الَّتِي جَسَّدَتِ العَلَاقَةَ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَالطَّبِيعَةِ، بِمَا تَحْمِلُهُ مِنْ رُمُوزٍ وَدَلَالَاتٍ مِيتَافِيزِيقِيَّةٍ عَمِيقَةٍ. وَقَدْ حَظِيَتِ الحَشَرَاتُ بِمَكَانَةٍ خَاصَّةٍ دَاخِلَ هٰذَا النِّظَامِ البَصَرِيِّ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ مُجَرَّدَ كَائِنَاتٍ بِيُولُوجِيَّةٍ، بَلْ تَحَوَّلَتْ إِلَى رُمُوزٍ تَصْوِيرِيَّةٍ ذَاتِ طَابِعٍ دِينِيٍّ وَرُوحِيٍّ. يُرَكِّزُ هٰذَا البَحْثُ عَلَى تَحْلِيلِ التَّنَاوُلِ التَّشْكِيلِيِّ لِلْحَشَرَاتِ فِي أَعْمَالِ التَّصْوِيرِ الجِدَارِيِّ وَالنُّقُوشِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ، لِلكَشْفِ عَنْ آلِيَّاتِ اسْتِخْدَامِهَا الرَّمْزِيِّ وَالبَصَرِيِّ دَاخِلَ هٰذَا الفَنِّ تَحْدِيدًا، بَعِيدًا عَنِ الفُنُونِ الأُخْرَى كَالتَّمَاثِيلِ أَوِ المُجَوْهَرَاتِ.

لَطالَما شَكَّلَتِ الطَّبِيعَةُ مَصْدَرَ إِلْهَامٍ عَمِيقٍ لِلْفَنَّانِ عَبْرَ العُصُورِ، ولا سِيَّمَا في الحَضَارَاتِ القَدِيمَةِ الَّتِي سَعَتْ لِفَهْمِ العَالَمِ مِنْ حَوْلِهَا عَبْرَ الرُّمُوزِ والدَّلالَاتِ. وفي هذَا الإِطَارِ، يَبْرُزُ الفَنُّ المِصْرِيُّ القَدِيمُ كَأَحَدِ أَكْثَرِ التَّجَلِّيَاتِ الحَضَارِيَّةِ الَّتِي مَزَجَتْ بَيْنَ المَعْرِفَةِ البِيئِيَّةِ، والدِّينِ، والفَنِّ التَّشْكِيلِيِّ. ومِن بَيْنِ مُكَوِّنَاتِ الطَّبِيعَةِ الَّتِي نَالَتِ اهْتِمَامَ المِصْرِيِّ القَدِيمِ، وأُدْمِجَتْ بِذَكَاءٍ بَصَرِيٍّ وَفِكْرِيٍّ في أَعْمَالِهِ الفَنِّيَّةِ، تَبْرُزُ الحَشَرَاتُ بِوَصْفِهَا عَناصِرَ تَحْمِلُ أَبْعَادًا رَمْزِيَّةً وَدِينِيَّةً وَرُوحِيَّةً تَتَجَاوَزُ وُجُودَهَا البَيُولُوجِيَّ

فَلَمْ تَكُنِ الحَشَرَاتُ بِالنِّسْبَةِ لِلْمِصْرِيِّ القَدِيمِ مُجَرَّدَ كَائِنَاتٍ تَزْخَرُ بِهَا البِيئَةُ النِّيلِيَّةُ، بَلْ كَانَتْ رُمُوزًا تُعَبِّرُ عَنْ مَفَاهِيمَ كَوْنِيَّةٍ مِثْلَ: الخُلُودِ، وَالتَّحَوُّلِ، وَالبَعْثِ، وَالحِمَايَةِ، وَالخُصُوبَةِ. وقَدْ ظَهَرَتْ هذِهِ الكَائِنَاتُ في مُخْتَلَفِ أَشْكَالِ الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ، بَدْءًا مِنَ النُّقُوشِ الجِدَارِيَّةِ وَالتَّمَاثِيلِ، مُرُورًا بِالمَجْوْهَرَاتِ وَالتَّمَائِمِ، وَانْتِهَاءً بِالزَّخَارِفِ المِعْمَارِيَّةِ. فخنفساء الجَعْلِ ، عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ، لَمْ تَكُنْ مُجَرَّدَ حَشَرَةٍ، بَلْ تَحَوَّلَتْ إِلَى رَمْزٍ شَمْسِيٍّ مُقَدَّسٍ يُجَسِّدُ دَوْرَةَ الحَيَاةِ وَالمَوْتِ، وَارْتَبَطَتْ بِإِلَهِ الشَّمْسِ «رَعْ» وَتَجَدُّدِ الحَيَاةِ. أَمَّا الذُّبَابُ، فَرَغْمَ دَلالَاتِهِ السَّلْبِيَّةِ في المُجْتَمَعَاتِ الحَدِيثَةِ، فَقَدِ ارْتَبَطَ لَدَى المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ بِالشَّجَاعَةِ وَالمُثَابَرَةِ، وَكَانَ يُمْنَحُ كَوِسَامٍ «لِلْجُنُودِ الشُّجْعَانِ عَلَى هَيْئَةِ «الذُّبَابَةِ الذَّهَبِيَّةِ

يَتَنَاوَلُ هذَا البَحْثُ بِالدِّرَاسَةِ وَالتَّحْلِيلِ حُضُورَ الحَشَرَاتِ في الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ، وَكَيْفِيَّةَ تَوْظِيفِهَا تَشْكِيلِيًّا مِن مَنْظُورٍ رَمْزِيٍّ وَثَقَافِيٍّ، مُتَتَبِّعًا جُذُورَهَا في المُخَيِّلَةِ الدِّينِيَّةِ، وَمُفَكِّكًا دَلالَاتِهَا الجَمَالِيَّةَ وَالرُّوحِيَّةَ. كَمَا يَسْعَى إِلَى إِبْرَازِ العَلَاقَةِ الجَدَلِيَّةِ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَالطَّبِيعَةِ في مِصْرَ القَدِيمَةِ، حَيْثُ لَمْ تَكُنِ البِيئَةُ مُجَرَّدَ خَلْفِيَّةٍ صَامِتَةٍ، بَلْ شَرِيكًا رَمْزِيًّا فَاعِلًا في بِنَاءِ المَعْنَى البَصَرِيِّ وَالمِيتَافِيزِيقِيِّ لِلْأَعْمَالِ الفَنِّيَّةِ

وَمِن خِلَالِ مَنْهَجٍ وَصْفِيٍّ تَحْلِيلِيٍّ، يُرَكِّزُ البَحْثُ عَلَى نَمَاذِجَ مُخْتَارَةٍ مِنَ النُّقُوشِ وَالتَّمَاثِيلِ وَالمَجْوْهَرَاتِ، لِيَكْشِفَ عَنِ الطَّرَائِقِ الَّتِي مِن خِلَالِهَا اسْتَثْمَرَ الفَنَّانُ المِصْرِيُّ القَدِيمُ الشَّكْلَ الحَشَرِيَّ كَوَسِيطٍ بَصَرِيٍّ مُحَمَّلٍ بِالدَّلَالَاتِ، وَكَيْفَ اسْتَطَاعَ هذَا الفَنَّانُ التَّعْبِيرَ عَنْ مَنظُومَةٍ اعْتِقَادِيَّةٍ مُتَكَامِلَةٍ بِلُغَةِ الفَنِّ وَالتَّجْسِيدِ التَّشْكِيلِيِّ

وفي ظِلِّ نُدْرَةِ الدِّرَاسَاتِ المُتَخَصِّصَةِ الَّتِي تَتَنَاوَلُ هذَا المَوْضُوعَ، يَسْعَى البَحْثُ إِلَى سَدِّ فَجْوَةٍ مَعْرِفِيَّةٍ مِن خِلَالِ تَقْدِيمِ مُعَالَجَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ شَامِلَةٍ، تُسْهِمُ في إِعَادَةِ قِرَاءَةِ الرُّمُوزِ الحَشَرِيَّةِ في الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ ضِمْنَ سِيَاقِهَا الثَّقَافِيِّ وَالدِّينِيِّ، وَتَفْتَحُ المَجَالَ أَمَامَ دِرَاسَاتٍ مُسْتَقْبَلِيَّةٍ تَرْبِطُ بَيْنَ الفَنِّ، وَعِلْمِ الحَشَرَاتِ، وَالأَنْثْرُوبُولُوجْيَا، في حَضَارَةٍ تُعَدُّ مِن أَعْرَقِ حَضَارَاتِ العَالَمِ

وَفِي هٰذَا السِّيَاقِ، تَبْرُزُ الحَاجَةُ إِلَى تَنَاوُلِ المُدْخَلِ النَّظَرِيِّ الَّذِي يُفَسِّرُ آلِيَّاتِ تَوْظِيفِ الكَائِنَاتِ الحَيَّةِ كَرُمُوزٍ فِي الفُنُونِ القَدِيمَةِ، تَمْهِيدًا لِتَحْلِيلِ الرَّمْزِيَّةِ الحَشَرِيَّةِ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ.

المُدْخَلُ النَّظَرِيُّ

يُعَدُّ الفَنُّ التَّشْكِيلِيُّ فِي الحَضَارَاتِ القَدِيمَةِ مِرْآةً صَادِقَةً لِلتَّصَوُّرَاتِ الثَّقَافِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ لِلشُّعُوبِ، حَيْثُ جَاءَ مُتَسِقًا مَعَ مَا أَفْرَزَتْهُ التَّجَارِبُ الرُّوحِيَّةُ وَالطَّقُوسِيَّةُ فِي تِلْكَ الحِقَبِ. وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ جَلِيًّا فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ، الَّذِي امْتَازَ بِغِنَاهُ الرَّمْزِيِّ وَتَعَامُلِهِ العَمِيقِ مَعَ العَنَاصِرِ الطَّبِيعِيَّةِ كَوَسَائِطَ تَشْكِيلِيَّةٍ حَامِلَةٍ لِلمَعَانِي، لَا سِيَّمَا الحَيَوَانَاتِ وَالحَشَرَاتِ.

فَالحَشَرَاتُ، وَهِيَ مَوْضُوعُ هَذَا البَحْثِ، لَمْ تُكْتَشَفْ فِي الأَعْمَالِ الفَنِّيَّةِ المِصْرِيَّةِ كَمُجَرَّدِ كَائِنَاتٍ بِيئِيَّةٍ، بَلْ كَانَ لَهَا وُجُودٌ مِيتَافِيزِيقِيٌّ، تَجَسَّدَ فِي الرُّمُوزِ وَالدَّلَالَاتِ المُتَعَدِّدَةِ، الَّتِي تَمْتَدُّ لِتَشْمَلَ مَفَاهِيمَ البَعْثِ، وَالخُلُودِ، وَالحِمَايَةِ، وَالقُوَّةِ، وَالتَّحَوُّلِ. فَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ الكَائِنَاتُ مَوْضُوعًا جَمَالِيًّا فَقَطْ، بَلْ حَمَلَتْ أَيضًا مَضَامِينَهَا الفِكْرِيَّةَ وَالرُّوحِيَّةَ الَّتِي عَكَسَتْ نَظْرَةَ المِصْرِيِّ القَدِيمِ لِلعَالَمِ وَالآخِرَةِ.

وَلِكَوْنِ الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ فَنًّا طَقْسِيًّا وَدِينِيًّا فِي المَقَامِ الأَوَّلِ، جَاءَ تَصْوِيرُ الحَشَرَاتِ مُخْتَلِفًا فِي مَقَاصِدِهِ وَسِيَاقَاتِهِ؛ فَـ«الجَعْلُ» عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ، وَهُوَ مِن أَشْهَرِ الحَشَرَاتِ المُصَوَّرَةِ، كَانَ رَمْزًا لِـدَوْرَةِ الشَّمْسِ وَالْبَعْثِ، وَقَدْ تَجَلَّى ذَلِكَ فِي النُّقُوشِ وَالمَجْوْهَرَاتِ وَالتَّمَائِمِ، فِي حِينِ أَنَّ الذُّبَابَ نَالَ دَوْرًا رَمْزِيًّا فِي السِّيَاقِ العَسْكَرِيِّ كَوِسَامٍ لِلشَّجَاعَةِ، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ دَلَالَاتِهِ السَّلْبِيَّةِ فِي الثَّقَافَةِ الحَدِيثَةِ.

وَمِن هُنَا، يَسْتَنِدُ البَحْثُ إِلَى مَنْهَجٍ تَحْلِيلِيٍّ وَصْفِيٍّ يَهْدِفُ إِلَى اسْتِكْشَافِ كَيْفِيَّةِ تَجَلِّي الرُّمُوزِ الحَشَرِيَّةِ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ، وَفَهْمِ أَبْعَادِهَا الثَّقَافِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ، وَمَا تَكْشِفُ عَنْهُ مِنْ أُفُقٍ بَصَرِيٍّ وَرُوحِيٍّ. كَمَا يُحَاوِلُ البَحْثُ تَفْكِيكَ تِلْكَ الرُّمُوزِ وَرَبْطَهَا بِالسِّيَاقِ التَّارِيخِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ، لِيُسْهِمَ فِي فَهْمٍ أَشْمَلَ لِدَوْرِ الحَشَرَاتِ فِي نَسَجِ الفَنِّ وَالعَقِيدَةِ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ[1].

[1] C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

انطلاقًا من هذا الإطار المفاهيمي، يصبح من الضروري تتبّع الجذور التاريخية التي مكّنت من دمج " الحشرات في نسيج التعبير البصري في الحضارة المصرية".

"الإطار الثقافي العام للرمزية الطبيعية في الفن القديم"

الخَلْفِيَّةُ التَّارِيخِيَّةُ

يَمْتَازُ الفَنُّ المِصْرِيُّ القَدِيمُ بِالتَّنَوُّعِ وَالثَّرَاءِ، حَيْثُ اسْتَخْدَمَ الفَنَّانُونَ المِصْرِيُّونَ مَجْمُوعَةً مُتَنَوِّعَةً مِنَ العَناصِرِ الطَّبِيعِيَّةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الحَشَرَاتُ، الَّتِي كَانَتْ تُعْتَبَرُ رُمُوزًا تَحْمِلُ مَعَانِيَ دِينِيَّةً وَثَقَافِيَّةً عَمِيقَةً

وبناءً على هذا التصور الرمزي، نستعرض في ما يلي نماذج مختارة من التمثيلات الحشرية في الفن " اِسْتِخْدَامُ الحَشَرَاتِ فِي الرَّمْزِيَّةِ".المصري القديم، مع تحليل بنيتها التشكيلية ودلالاتها المتعددة

الدَّبَابِيرُ

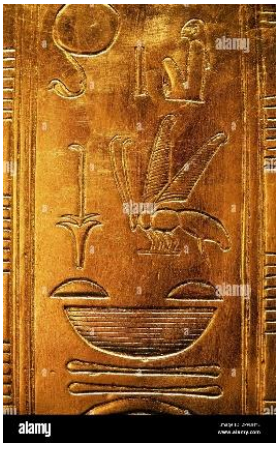

تُعَبِّرُ الدَّبَابِيرُ عَنِ القُوَّةِ وَالحِمَايَةِ، وَقَدْ ظَهَرَتْ فِي النُّقُوشِ وَالرُّسُومَاتِ كَرَمْزٍ لِلْمَلِكِ وَالحِمَايَةِ الإِلٰهِيَّةِ

نُقُوشٌ هِيرُوغْلِيفِيَّةٌ لِدَبُورٍ مِنْ مَقْبَرَةِ تُوتَ عَنْخَ آمُون[2]

نُسْخَةٌ طِبْقُ الأَصْلِ مِنَ الأَصْلِيَّةِ المُعْرُوضَةِ فِي المُتْحَفِ المِصْرِيِّ الكَبِيرِ **(شَكْلُ ١)** بِالجِيزَةِ، مِصْر
تَمَّ التِّقَاطُ الصُّورَةِ فِي بُرُوكْسِل خِلَالَ المَعْرِضِ المُؤَقَّتِ لِكُنُوزِ تُوتَ عَنْخَ آمُون

الخَنَافِسُ

الخُنْفُسَاءُ، وَخُصُوصًا خُنْفُسَاءُ الجَعْلِ، كَانَتْ رَمْزًا لِلبَعْثِ وَالتَّجَدُّدِ اسْتَخْدَمَهَا المِصْرِيُّونَ فِي المَجَوْهَرَاتِ وَالنُّقُوشِ، حَيْثُ كَانَتْ تُمَثِّلُ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّ

المَمْلَكَةُالحَدِيثَةُ، حَوَالَي ١٤٨١–١٠٧٥ قَبْلَ المِيلَادِ**(شَكْلُ٢)**

[2] H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

جَعْرَانٌ مِن حَجَرِ الصَّابُونِ يَحْمِلُ خَرْطُوشَةَ تُحْتِمُسَ الثَّالِثِ
تَصْمِيمٌ بَسِيطٌ، بِرَأْسٍ شِبْهِ مُنْحَرِفٍ وَأُخْدُودَيْنِ لِلْأَرْجُلِ، وَقَاعِدَةٌ تَحْمِلُ اسْمَ الفَرْعُونِ بِاللُّغَةِ الهِيرُوغْلِيفِيَّةِ
الأَبْعَادُ: ١٥ × ١١ مم
مِن مَجْمُوعَةِ أَثِينَا المَلَكِيَّةِ، وَمِن مَجْمُوعَةِ نَاشْ (١٨٦٦–١٩٤٣) ، وَمِن مَجْمُوعَةِ سْبِينْك [3] ١٩٦٠

سِتَّةُ تَمَاثِيلَ لِخُنْفُسَاءٍ مَنْحُوتَةٍ مِن الخَزَفِ الأَزْرَقِ **(شَكْلُ ٣)**
المِصْرِيِّ القَدِيمِ[4]

إِغَاثَةُ إِدْفُو – نَحْتٌ بَارِزٌ لِمُجَسَّمِ جَعْلٍ مِن الأَمَامِ **(شَكْلُ ٤)**
وَالخَلْفِ عَلَى حَائِطٍ

خُنْفُسَاءُ جَعْرَانٍ مُجَنَّحَةٌ مَنْحُوتَةٌ عَلَى أَعْلَى بَابِ مَعْبَدِ **(شَكْلُ ٥)**
إِدْفُو

لِلْجَمَالِ وَالتَّحَوُّلِ، مِمَّا يُعَكِّسُ فِكْرَةَ الحَيَاةِ تَظْهَرُ الفَرَاشَاتُ في بَعْضِ الأَعْمَالِ الفَنِّيَّةِ كَرَمْزٍ **الفَرَاشَاتُ**
إِحْدَى **(شَكْلُ ٦)** .وَالمَوْتِ[5]
الفَرَاشَاتِ، مِن مَشْهَدِ صَيْدِ الطُّيُورِ
فِي المُسْتَنْقَعَاتِ، الأُسْرَةُ الثَّامِنَةُ
عَشْرَةَ، مِن مَقْبَرَةِ نِيبْ آمُون، حَوَالَي
١٣٥٠ ق.م

نِيبَامُون الصَّيَّادُ – نُسْخَ **(شَكْلُ ٧)**
طِبْقُ الأَصْلِ مَقَاسَاتُ اللَّوْحَةِ: ٢٤ × ٢٤ بُوصَة، ٣٢ × ٣٢ بُوصَة، ٤٨ × ٤٨ بُوصَة

تُعْتَبَرُ هذِهِ القِطْعَةُ مِن مَشْهَدِ صَيْدٍ مِثَالًا رَائِدًا عَلَى تُحْفَةٍ فَنِّيَّةٍ مِصْرِيَّةٍ، لا يُضَاهِيْهَا مِثَالٌ فِي رَوْعَةِ التَّصْمِيمِ وَالأَلْوَانِ وَالتَّفَاصِيلِ

يَقِفُ نِيبَامُون عَلَى مَتْنِ قَارِبٍ مِنَ البَرْدِيِّ، بِرِفْقَةِ اِمْرَأَتَيْنِ (رُبَّمَا زَوْجَتُهُ وَابْنَتُهُ)، وَيَدْخُلُ مُسْتَنْقَعًا وَهُوَ يَحْمِلُ عَصَاهُ ذَاتَ الرَّأْسِ الأَفْعَى، مُسْتَعِدًّا لِلْهُجُومِ بَيْنَ القَصَبِ المُزَخْرَفِ ، يَزْخَرُ المَكَانُ بِالحَيَوَانَاتِ البَرِّيَّةِ الَّتِي اسْتَهْدَفَهَا نِيبَامُون وَقِطَّتُهُ المُسْتَرِدَّةُ

[3] H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

[4] G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

[5] S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

(M.80.199.137 :رَقْمُ الجَرْدِ)نَقْشٌ بَارِزٌ لِفَرَاشَةٍ مِن مُتْحَفِ مُقَاطَعَةِ لُوسْ أَنْجِلُوس لِلْفُنُونِ **(شَكْلُ ٨)**
مُتْحَفُ لُوسْ أَنْجِلُوس لِلْفُنُونِ – أُعِيدَ إِنْتَاجُهَا بِإِذْنٍ[6]

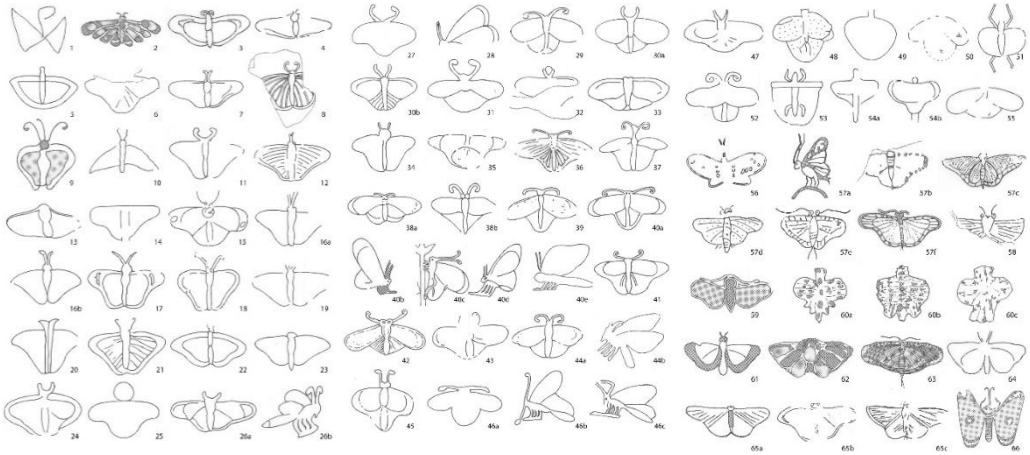

شَكْلُ)
رُسُومَاتٌ (٨أ
خَطِّيَّةٌ لِفَرَاشَاتٍ
مُخْتَارَةٍ مِنَ
التُّحَفِ المِصْرِيَّةِ
القَدِيمَةِ، وَمَشَاهِدِ
الجُدْرَانِ الَّتِي
دُرِسَتْ فِي هذِهِ
الدِّرَاسَةِ

تِقْنِيَّاتُ الفَنِّ

اِسْتَخْدَمَ الفَنَّانُونَ المِصْرِيُّونَ تِقْنِيَّاتٍ مُتَعَدِّدَةً لِتَجْسِيدِ الحَشَرَاتِ، مِثْلَ

النَّقْشِ عَلَى الحَجَرِ و الرَّسْمِ عَلَى الجُدْرَانِ كَانَتِ الأَلْوَانُ المُسْتَخْدَمَةُ تُمَثِّلُ جَوَانِبَ مُخْتَلِفَةً مِنَ الطَّبِيعَةِ، وَتُضْفِي طَابِعًا رَمْزِيًّا وَجَمَالِيًّا عَلَى تَصْوِيرِ الكَائِنَاتِ الحَيَّةِ[7]

"الدلالة المعمارية لتمثيل الحشرات في المعابد"

دِرَاسَةُ حَالَةٍ: مَعْبَدُ الكَرْنَك

يَتَضَمَّنُ مَعْبَدُ الكَرْنَك العَدِيدَ مِنَ النُّقُوشِ الَّتِي تُصَوِّرُ الحَشَرَاتِ كَجُزْءٍ مِنَ الزَّخْرَفَةِ، مِمَّا يُعَكِّسُ أَهَمِّيَّةَ هذِهِ الكَائِنَاتِ فِي الحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ لَدَى المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ

[6] L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2

[7] M. Lichtheim, "Moral Values in Ancient Egypt: 'Do Not Be Greedy Like the Fly'," *The Journal of Near Eastern Studies* (n.d.).

كَانَ الدَّبُورُ رَمْزًا مَلَكِيًّا لِمِصْرَ السُّفْلَى –مَعْبَدُ الكَرْنَك بِالأُقْصُر **(شَكْلُ ٩)**

التَّمَاثِيلُ

بَعْضُ التَّمَاثِيلِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ تَحْتَوِي عَلَى تَفَاصِيلَ دَقِيقَةٍ لِلْحَشَرَاتِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى دِقَّةِ الفُنُونِ التَّشْكِيلِيَّةِ وَمَهَارَةِ الفَنَّانِ المِصْرِيِّ فِي تِلْكَ الفَتْرَةِ

الجَعْرَانُ المُقَدَّسُ عَلَى مُتَعَلِّقَاتِ المَلِكِ تُوتَ عَنْخَ **(شَكْلُ ١٠)** آمُون[8]

الأَبْعَادُ الثَّقَافِيَّةُ

تُظْهِرُ الحَشَرَاتُ في الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ كَيْفَ كَانَتِ الطَّبِيعَةُ جُزْءًا لا يَتَجَزَّأُ مِنَ الحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ

كَانَتْ تُعْتَبَرُ رُمُوزًا لِلْخُصُوبَةِ، وَالحِمَايَةِ، وَالبَعْثِ، وَتَجَسَّدَ ذَلِكَ فِي تَصْوِيرِهَا بِأَشْكَالٍ فَنِّيَّةٍ دَقِيقَةٍ وَرَمْزِيَّةٍ

الحَشَرَاتُ وَالمُعْتَقَدَاتُ الدِّينِيَّةُ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ

الرَّمْزِيَّةُ الرُّوحِيَّةُ

تُعْتَبَرُ الحَشَرَاتُ فِي الثَّقَافَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ رُمُوزًا تَحْمِلُ مَعَانِيَ دِينِيَّةً عَمِيقَةً[9]

.كَانَتْ تُرَى كَرُمُوزٍ لِلْخُصُوبَةِ، وَالبَعْثِ، وَالحِمَايَةِ
(أَوِ الجَرَادُ بِتَسْمِيَاتٍ –عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ، كَانَتْ خُنْفُسَاءُ الجَعْلِ شَعْبِيَّةٍ) – تُعْتَبَرُ رَمْزًا لِلْبَعْثِ، إِذْ ارْتَبَطَتْ بِدَوْرَةِ الحَيَاةِ وَالمَوْتِ

أَحَدُ أَفْرَادِ جَيْشِ – حُجْرَةُ دَفْنِ حُورْمَحِب **(شَكْلُ ١١أ ، ١١)**
تُحْتِمُسَ الرَّابِعِ
صَيْدُ جَرَادٍ :مَشْهَدٌ

[8] Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).

[9] The British Museum, *Collections Online*, accessed https://www.britishmuseum.org/collection.

الحَشَرَاتُ كَرُمُوزٍ لِلْآلِهَةِ

الخَنَافِسُ

تُعْتَبَرُ مُقَدَّسَةً، وَقَدِ ارْتَبَطَتْ –وَخَاصَّةً خُنْفُسَاءُ الجَعْلِ –كَانَتْ الخَنَافِسُ بِـإِلَهِ الشَّمْسِ "رَعْ[10]"
كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ الجَعْلَ يُرْمِزُ إِلَى الشَّمْسِ الَّتِي تُولَدُ مِن جَدِيدٍ كُلَّ صَبَاحٍ

صُوَرٌ مُسْتَعَادَةٌ مِن مَعْبَدِ خُونْسُ فِي الأُقْصُرِ، مِصْر، وَقِلَادَةُ **(شَكْلُ ١٢)**
تُوتَ عَنْخَ آمُون (فِي الأَسْفَل)، مِن بَيْنِ أَمْثِلَةٍ عَدِيدَةٍ لِـقُرُودِ البَابُونِ
.الهَامَادْرِيَّا، الَّتِي وُصِفَتْ فِي الفَنِّ وَالدِّينِ المِصْرِيِّ القَدِيمِ
أُمَنَاءُ المُتْحَفِ البِرِيطَانِيِّ :حُقُوقُ الصُّورَةِ

الدَّبَابِيرُ

ارْتَبَطَتْ الدَّبَابِيرُ بِـالقُوَّةِ وَالحِمَايَةِ، وَكَانَتْ تُعْتَبَرُ رَمْزًا لِلْمُلُوكِ وَالنَّصْرِ[11]

الطُّقُوسُ الدِّينِيَّةُ

أُسْتُخْدِمَتِ الحَشَرَاتُ فِي الطُّقُوسِ الدِّينِيَّةِ، حَيْثُ كَانَتْ تُقَدَّمُ كَـقَرَابِين، أَوْ تُسْتَخْدَمُ فِي الزَّخَارِفِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْمَعَابِدِ
كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ هذِهِ الطُّقُوسَ تُسَاعِدُ فِي تَحْقِيقِ الحِمَايَةِ وَالخُصُوبَةِ

الفُنُونُ وَالنُّقُوشُ

ظَهَرَتِ الحَشَرَاتُ بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ فِي النُّقُوشِ الفَنِّيَّةِ عَلَى المَعَابِدِ وَالأَثَارِ، مِمَّا يُعَبِّرُ عَنْ إِيمَانِ المِصْرِيِّينَ بِأَهَمِّيَّةِ هذِهِ الكَائِنَاتِ فِي الحَيَاةِ الآخِرَةِ
كَانَتْ تُعَبِّرُ عَن الحِمَايَةِ وَالخُصُوبَةِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا[12]

[10] The Metropolitan Museum of Art, *Heilbrunn Timeline of Art History*, accessed https://www.metmuseum.org/toah.

[11] University College London, *Digital Egypt for Universities*, accessed http://www.digitalegypt.ucl.ac.uk.

[12] C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

الدَّلالَاتُ الأَخْلَاقِيَّةُ: بَعْضُ الحَشَرَاتِ كَانَ يُسْتَخْدَمُ لِتَعْلِيمِ الدُّرُوسِ الأَخْلَاقِيَّةِ عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ، كَانَتْ الدَّبَابِيرُ تُعْتَبَرُ رَمْزًا لِلْخِدَاعِ وَالمَكْرِ، مِمَّا يُعَكِّسُ الجَوَانِبَ السَّلْبِيَّةَ الَّتِي يَجِبُ تَجَنُّبُهَا.

كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ الحَشَرَاتُ فِي الفُنُونِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ

الرُّمُوزُ وَالتَّمْثِيلَاتُ

الخُنْفُسَاءُ (الجَعْلُ)

كَانَتْ مِن أَشْهَرِ الحَشَرَاتِ فِي الفُنُونِ المِصْرِيَّةِ
تَمَّ تَمْثِيلُهَا بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ فِي النُّقُوشِ وَالتَّمَاثِيلِ، حَيْثُ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهَا رَمْزٌ لِلْبَعْثِ وَالتَّجَدُّدِ.
كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ كَخَتْمٍ أَوْ تَعْوِيذَةٍ لِلحِمَايَةِ وَالقُوَّةِ الرُّوحِيَّةِ[13]

صُورَةٌ لِـجَعْلٍ مَلَكِيٍّ مِن الأَمَامِ وَالخَلْفِ، وَعَلَيْهِ بَعْضُ النُّقُوشِ الغَائِرَةِ وَالكِتَابَاتِ **(شَكْلُ ١٣)**

الفَرَاشَاتُ

أُسْتُخْدِمَتْ كَرُمُوزٍ لِلْجَمَالِ وَالتَّحَوُّلِ، وَكَانَتْ تَظْهَرُ فِي الزَّخَارِفِ الفَنِّيَّةِ لِتُعَبِّرَ عَن الجَوَانِبِ الإِيجَابِيَّةِ لِلْحَيَاةِ.

الزَّخَارِفُ وَالنُّقُوشُ

كَانَتِ الحَشَرَاتُ تُسْتَخْدَمُ فِي الزَّخَارِفِ المِعْمَارِيَّةِ وَالنُّقُوشِ الجِدَارِيَّةِ دَاخِلَ المَعَابِدِ وَالمَقَابِرِ
كَانَتِ النُّقُوشُ الحَشَرِيَّةُ تُزَيِّنُ الجُدْرَانَ لِتَعْزِيزِ المَعَانِي الرُّوحِيَّةِ وَالحِمَايَةِ[14]

نَحْتٌ لِفَرَاشَةٍ وَبَعْضِ الطُّيُورِ عَلَى –الفَرَاشَةُ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ **(شَكْلُ ١٤)**
مَوْضُوعٌ –نَعْشٌ مِن أُصُولٍ مَدِينَيَّةٍ **مِن** العَصْرِ الفَارِسِيِّ **(شَكْلُ ١٥)**الحَائِطِ فَوْقَ المُومِيَاءِ، مِصْرُ القَدِيمَةُ
مُتْحَفُ أُونْتَارِيُو المَلَكِيُّ فِي تُورُونْتُو :المَوْقِع

[13] H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

[14] H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ الحَشَرَاتُ فِي الفُنُونِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ[15]

الحُلِيُّ

أُسْتُخْدِمَتِ الحَشَرَاتُ، مِثْلَ الخُنْفُسَاءِ وَ**الدَّبَابِيرِ**، فِي تَصْمِيمِ المُجَوْهَرَاتِ

كَانَتْ تُعَبِّرُ عَن القُوَّةِ وَالحِمَايَةِ، مِمَّا أَضَافَ قِيمَةً رَمْزِيَّةً إِلَى الأَزْيَاءِ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ

قَبْلَ ٣٠–١٥٦٠ :قِلَادَةُ الذُّبَابِ الذَّهَبِيِّ الَّتِي أَهْدَاهَا أَبْنَاؤُهَا لِـالمَلِكَةِ إِيَاحْ حُتِب الأُولَى الفَتْرَةُ[16]**(شَكْلُ ١٦)**
مُتْحَفُ الأُقْصُرِ :المِيلَادِ المَوْقِعُ

عَقْدٌ مِصْرِيُّ الصُّنْعِ، مُعَادٌ رَبْطُهُ، يَتَمَيَّزُ بِـخَرَزَاتٍ أُسْطُوَانِيَّةٍ مِن الفِيَانْسِ الأَزْرَقِ يُزَيِّنُ العَقْدَ فِي **(شَكْلُ ١٧)** وَسَطِهِ تَمِيمَتَانِ مِن حَجَرٍ بُنِّيٍّ صَلْبٍ عَلَى شَكْلِ ذُبَابٍ، وَذُبَابٌ أَحْمَرُ مِن اليَشْبِ فِي الوَسَطِ التَّارِيخُ: حَوَالَي مُمْتَازَةٌ مُزَوَّدَةٌ بِـمِشْبَكٍ صَغِيرٍ مُطَلَّى بِالذَّهَبِ (لَكِنْ لَمْ :الفَتْرَةُ الإِنْتِقَالِيَّةُ الثَّالِثَةُ الحَالَةُ :ق.م الفَتْرَةُ ٧٤٤–١٠٦٩ يُرْبَطْ بِشَكْلٍ اِحْتِرَافِيٍّ) المَقَاسَاتُ تَنْطَبِقُ عَلَى العَقْدِ المَطْوِيِّ[17]

(بُوصَة ١٠,٥)سم ٢٦,٧ :ذَهَبٌ؛ عَقِيقٌ أَحْمَرُ الطُّولُ (بِدُونِ السِّلْسِلَةِ الحَدِيثَةِ) : الوَسِيطُ/التِّقْنِيَةُ**(شَكْلُ ١٨)** مُجَوْهَرَاتٌ، – صُنْدُوقُ وِيلْيَام سْتِيفِنْسُون سْمِيث غَيْرُ مَعْرُوضٍ :سم المَصْدَرُ طُولُ الذُّبَابِ: مِن ١,١ إِلَى ١,٧ مِصْرُ القَدِيمَةُ، النُّوبَةُ، وَالشَّرْقُ الأَدْنَى

[15] G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

[16] S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

[17] L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2 (2015)

الوَصْفُ

ذُبَابَةً ذَهَبِيَّةً مُجَوَّفَةً، مُتَنَاوِبَةً مَعَ خَرَزَاتٍ كُرَوِيَّةٍ مِنَ العَقِيقِ قِلَادَةٌ مِن الذَّهَبِ وَالعَقِيقِ الأَحْمَرِ، تَتَكَوَّنُ مِن ٢٩ الأَحْمَرِ وَخَرَزَاتٍ أُنْبُوبِيَّةٍ مِن رَقَائِقِ الذَّهَبِ

رُبَّمَا كَانَتْ قِلَادَاتُ زِينَةِ الذُّبَابِ، الَّتِي تُقَدَّمُ أَحْيَانًا لِلْجُنُودِ الشُّجْعَانِ، تُرْتَدَى كَتَعْوِيذَاتٍ لِطَرْدِ الحَشَرَاتِ[18]

جُمِعَتْ فِي مِصْرَ :١٩١٣ :المَنْشَأُ

اشْتَرَاهَا مُتْحَفُ الفُنُونِ الجَمِيلَةِ فِي مَزَادِ سُوثِبِي :فِي مَجْمُوعَةٍ خَاصَّةٍ بِنِيُويُورْك ١٩٧٩ **:١٩٧٩–١٩١٣** – بَارْك بِيَرْنِيت – ١٣ دِيسَمْبَر ١٩٧٩

الفُنُونُ التَّطْبِيقِيَّةُ

تَمَّ اِسْتِخْدَامُ صُوَرِ الحَشَرَاتِ فِي الأَوَانِي وَالتَّمَاثِيلِ، حَيْثُ كَانَتْ تُصْنَعُ مِن مَوَادَّ مِثْلَ: الحَجَرِ، وَالخَشَبِ، وَالمَعَادِنِ

كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي الحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ، وَكَذَلِكَ فِي الطُّقُوسِ الدِّينِيَّةِ، كَرُمُوزٍ لِلقُوَّةِ، وَالحِمَايَةِ، وَالبَعْثِ[19]

(شَكْلُ ١٩) – (شَكْلُ ٢٠)

:أَمْثِلَةٌ عَلَى قِطَعٍ أَثَرِيَّةٍ عَلَى شَكْلِ فَرَاشَاتٍ

وَمَا ٥٧) تِمْثَالٌ صَغِيرٌ لِفَرَسِ النَّهْرِ "أَسَاوِرُ "حَتَب حِرِس " تَمِيمَةُ "سِنُورِسْت(٦٠) تَمَائِمُ مِنَ الفَخَّارِ الأَزْرَقِ (يَلِيه يُرْجَى مُرَاجَعَةُ الجَدْوَلِ ١ لِمَزِيدٍ مِن تَفَاصِيلِ النَّشْرِ حُقُوقُ الصُّوَرِ (٧٦) تَطْعِيمٌ – مُتْحَفُ كْلِيفْلَانْد (٦٢) مِلْكِيَّةٌ عَامَّةٌ – المُتْحَفُ المِصْرِيُّ بِالقَاهِرَةِ

– أَرْنُولْد ١٩٩٥ مَعْرِضُ مُتْحَفِ مِتْرُوبُولِيتَان لِلْفُنُونِ "صُورَةٌ لِـ"لِينْدَا إِيفَانْز –كُلِّيَّةُ رُود آيْلَانْد لِلتَّصْمِيمِ أُعِيدَ إِنْتَاجُهَا بِإِذْنٍ –مِلْكِيَّةٌ عَامَّةٌ مُتْحَفُ كْلِيفْلَانْد لِلْفُنُونِ [20]

[18] M. Lichtheim, "Moral Values in Ancient Egypt: 'Do Not Be Greedy Like the Fly'," *The Journal of Near Eastern Studies* (n.d.).

[19] Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).

[20] C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

الحِرَفُ اليَدَوِيَّةُ

بَعْضُ الحِرَفِ اليَدَوِيَّةِ، مِثْلَ النَّسِيجِ وَصِنَاعَةِ الفَخَّارِ تَضَمَّنَتْ رُسُومَاتٍ لِلْحَشَرَاتِ لِتَزْيِينِ المُنْتَجَاتِ، مِمَّا يُظْهِرُ تَأْثِيرَهَا فِي الثَّقَافَةِ اليَوْمِيَّةِ

الذُّبَابُ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ: الرَّمْزِيَّةُ وَالتَّنَاوُلُ التَّشْكِيلِيُّ

رَغْمَ أَنَّ الذُّبَابَ يُعْتَبَرُ حَشَرَةً مُزْعِجَةً وَمَصْدَرًا لِلأَمْرَاضِ، فَإِنَّ المِصْرِيَّ القَدِيمَ أَوْلَاهُ رَمْزِيَّةً مُمَيَّزَةً وَإِيجَابِيَّةً فِي سِيَاقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، وَخُصُوصًا فِي المَجَالِ العَسْكَرِيِّ[21]

الرَّمْزِيَّةُ

رَمْزٌ لِلشَّجَاعَةِ وَالتَّحَمُّلِ فِي المَعَارِكِ
.يُعْتَبَرُ الذُّبَابُ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ رَمْزًا لِلصَّبْرِ، وَالإِصْرَارِ، وَالشَّجَاعَةِ
فَقَدْ اسْتُخْدِمَ كَوِسَامٍ تَكْرِيمِيٍّ يُمْنَحُ لِلْجُنُودِ الَّذِينَ أَظْهَرُوا شَجَاعَةً فَائِقَةً أَوْ صُمُودًا فِي سَاحَاتِ القِتَالِ، عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ الذُّبَابَةَ لا تَسْتَسْلِمُ بِسُهُولَةٍ وَتَظَلُّ تُهَاجِمُ رَغْمَ ضَعْفِهَا

رَمْزٌ لِلْمُثَابَرَةِ وَالإِزْعَاجِ المُتَوَاصِلِ لِلأَعْدَاءِ
شَبَّهَ المِصْرِيُّونَ بَعْضَ المُحَارِبِينَ فِي شَجَاعَتِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ بِـالذُّبَابِ فِي تَصْمِيمِهِ عَلَى تَحْقِيقِ هَدَفِهِ رَغْمَ المُقَاوَمَةِ

التَّنَاوُلُ الفَنِّيُّ

"وِسَامُ "الذُّبَابَةِ الذَّهَبِيَّةِ

أَبْرَزُ **تَمْثِيلٍ فَنِّيٍّ** لِلذُّبَابِ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ هُوَ وِسَامُ الذُّبَابَةِ الذَّهَبِيَّةِ، وَالَّذِي كَانَ يُمْنَحُ لِـأَبْطَالِ الحُرُوبِ ، "وَقَدْ عُثِرَ عَلَى نَمَاذِجَ مِنْهُ ضِمْنَ مُقْتَنَيَاتٍ مَلَكِيَّةٍ، مِثْلَ تِلْكَ الخَاصَّةِ بِـالمَلِكَةِ "أَحْمَس نِفِرْتَارِي[22] زَوْجَةِ المَلِكِ أَحْمَس الأَوَّلِ

[21] H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

[22] H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

نَوْطُ الشَّجَاعَةِ، أَعْلَى وِسَامٍ عَسْكَرِيٍّ فِي مِصْرِ القَدِيمَةِ –قِلَادَةُ الذُّبَابَةِ الذَّهَبِيَّةِ **(شَكْلُ ٢١)**

التَّمَائِمُ وَالزَّخَارِفُ

صُوِّرَتِ الذُّبَابَةُ فِي تَمَائِمِ ذَهَبِيَّةٍ صَغِيرَةٍ، أَوْ مَحْفُورَةٍ عَلَى الجُدْرَانِ وَالقَلَائِدِ، كَـرَمْزٍ لِلْقُوَّةِ وَالعَزِيمَةِ

حَشَرَاتٌ مُعَيَّنَةٌ كَانَتْ تُعْتَبَرُ مَحْظُورَةً فِي الثَّقَافَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ

هُنَاكَ بَعْضُ الحَشَرَاتِ الَّتِي أُعْتُبِرَتْ مَحْظُورَةً أَوْ غَيْرَ مُسْتَحَبَّةٍ فِي الثَّقَافَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ وَمِن أَبْرَزِهَا[23]

البَعُوضُ (Mosquito)

لَمْ يَكُنِ البَعُوضُ مِنَ الحَشَرَاتِ ذَاتِ الحُضُورِ الرَّمْزِيِّ القَوِيِّ أَوِ التَّنَاوُلِ الفَنِّيِّ الوَاسِعِ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ، وَذَلِكَ لِعِدَّةِ أَسْبَابٍ تَتَعَلَّقُ بِطَبِيعَتِهِ وَدَلَالَاتِهِ فِي الحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ

الرَّمْزِيَّةُ

لَمْ يُمْنَحِ البَعُوضُ رَمْزِيَّةً دِينِيَّةً أَوْ مِيثُولُوجِيَّةً بَارِزَةً، كَمَا فِي حَالِ الجَعْلِ **أَوْ** النَّحْلَةِ

غَالِبًا مَا ارْتَبَطَ بِالضَّرَرِ وَالمَرَضِ وَالآفَاتِ، وَكَانَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ **كَـ**كَائِنٍ مُزْعِجٍ وَضَارٍّ لا يَحْمِلُ قِيمَةً رَمْزِيَّةً إِيجَابِيَّة

التَّنَاوُلُ الفَنِّيُّ

نَادِرٌ جِدًّا، وَيَكَادُ يَكُونُ مَعْدُومًا فِي النُّقُوشِ وَالرُّسُومِ الجِدَارِيَّةِ، وَذَلِكَ لِعَدَمِ وُجُودِ بُعْدٍ مِيتَافِيزِيقِيٍّ أَوْ أُسْطُورِيٍّ لَهُ

قَدْ يَظْهَرُ بِشَكْلٍ غَيْرِ مُبَاشِرٍ فِي مَشَاهِدِ الحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ، لَيْسَ كَعُنْصُرٍ مُسْتَقِلٍّ، بَلْ ضِمْنَ بِيئَةٍ تُوَضِّحُ مُعَانَاةَ مَشَاهِدِ المُسْتَنْقَعَاتِ أَوِ الصَّيْدِ فِي الأَحْرَاشِ :الفَلَّاحِينَ أَوِ السُّكَّانِ مِنَ الحَشَرَاتِ، مِثْلَ[24]

[23] G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

[24] S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

الدَّلَالَةُ المُجْتَمَعِيَّةُ (الخَاصَّةُ بِالبَعُوضِ)

اِقْتَرَنَ البَعُوضُ ضِمْنِيًّا بِـالبِيئَةِ الزِّرَاعِيَّةِ وَالرُّطْبَةِ، وَكَانَ مِن رُمُوزِ المُعَانَاةِ الَّتِي قَدْ تُفْهَمُ ضِمْنِيًّا فِي الفَنِّ المُرْتَبِطِ بِالعَمَلِ أَوْ الحَيَاةِ فِي دِلْتَا النِّيلِ

الصَّرَاصِيرُ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ

الرَّمْزِيَّةُ

لَمْ تَكُنِ **الصَّرَاصِيرُ** ضِمْنَ الحَشَرَاتِ ذَاتِ الحُمُولَةِ الرَّمْزِيَّةِ الإِيجَابِيَّةِ فِي الثَّقَافَةِ أَوِ الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ بَلْ كَانَتْ تُعْتَبَرُ مِنَ الحَشَرَاتِ الدَّنِسَةِ، المُرْتَبِطَةِ بِـالظَّلَامِ، وَالقَذَارَةِ، وَالمَوْتِ غَيْرِ المُقَدَّسِ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَنَلِ اهْتِمَامًا رَمْزِيًّا إِيجَابِيًّا مِثْلَ [25]

الجَعْلِ أَوِ النَّحْلِ :التَّنَاوُلُ الفَنِّيُّ

لَا تُوجَدُ أَدِلَّةٌ وَاضِحَةٌ أَوْ مُوَثَّقَةٌ تُشِيرُ إِلَى تَصْوِيرِ الصَّرَاصِيرِ فِي الجِدَارِيَّاتِ أَوِ النَّحْتِ أَوِ الأَعْمَالِ الفَنِّيَّةِ الأُخْرَى فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ

كَانَ الفَنَّانُ المِصْرِيُّ يَتَجَنَّبُ تَصْوِيرَ الكَائِنَاتِ ذَاتِ الدَّلَالَاتِ السَّلْبِيَّةِ أَوِ التِي لَا تَخْدِمُ غرَضًا دِينِيًّا أَوْ عَقَائِدِيًّا أَوْ تَجْمِيلِيًّا

الدَّلَالَةُ المُجْتَمَعِيَّةُ

قَدْ تَكُونُ **الصَّرَاصِيرُ** جُزْءًا مِن الحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ فِي **البِيئَاتِ** المُتَدَهْوِرَةِ صِحِّيًّا، لَكِنَّ المِصْرِيَّ القَدِيمَ، بِرَمْزِيَّتِهِ الدَّقِيقَةِ وَانْتِقَائِيَّتِهِ، اسْتَبْعَدَهَا تَمَامًا مِن عَنَاصِرِ الفَنِّ الرَّسْمِيِّ أَوِ المُقَدَّسِ[26]

النَّمْلُ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ

الرَّمْزِيَّةُ

لَمْ يُمْنَحِ النَّمْلُ فِي الثَّقَافَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ رَمْزِيَّةً دِينِيَّةً أَوْ أُسْطُورِيَّةً كُبْرَى، كَمَا حَدَثَ مَعَ الجَعْلِ أَوِ النَّحْلِ

العَمَلِ الجَمَاعِيِّ :وَلَكِن، بِفَضْلِ طَبِيعَتِهِ المُنَظَّمَةِ وَالمُجْتَهِدَةِ، قَدْ يَكُونُ قَدِ ارْتَبَطَ ضِمْنِيًّا بِـصِفَاتٍ مِثْلَ وَالنَّشَاطِ، إِلَّا أَنَّ هذِهِ الدَّلَالَاتِ لَمْ تُتَرْجَمْ إِلَى رُمُوزٍ فَنِّيَّةٍ أَوْ طَقْسِيَّةٍ

[25] L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2 (2015)

[26] M. Lichtheim, "Moral Values in Ancient Egypt: 'Do Not Be Greedy Like the Fly'," *The Journal of Near Eastern Studies* (n.d.).

التَّنَاوُلُ الفَنِّيُّ

لَا تُوجَدُ تَمْثِيلَاتٌ وَاضِحَةٌ أَوْ مُبَاشِرَةٌ لِلنَّمْلِ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ (كَالنَّحْتِ، الجِدَارِيَّاتِ، أَوِ الرُّمُوزِ الهِيرُوغْلِيفِيَّةِ)، وَهُوَ أَمْرٌ مُتَوَقَّعٌ نَظَرًا لِصِغَرِ حَجْمِهِ وَصُعُوبَةِ تَمْيِيزِهِ بَصَرِيًّا فِي التَّكْوِينَاتِ الفَنِّيَّةِ

كَذَلِكَ، رَمْزِيَّتُهُ لَمْ تَكُنْ قَوِيَّةً كِفَايَةً لِتَفْرِضَ وُجُودَهُ ضِمْنَ المَنْظُومَةِ البَصَرِيَّةِ الرَّمْزِيَّةِ لَدَى المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ

الوَظِيفَةُ أَوِ الدَّلَالَةُ

مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُصَوَّرْ أَوْ يُرْمَزْ لَهُ، إِلَّا أَنَّ النَّمْلَ كَانَ عَلَى الأَرْجَحِ حَاضِرًا فِي مُلَاحَظَاتِ المِصْرِيِّينَ لِلطَّبِيعَةِ، وَرُبَّمَا تَمَّ إِدْرَاكُ نِظَامِهِ وَسُلُوكِهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَغَلَّ فَنِّيًّا أَوْ دِينِيًّا، مِمَّا يَجْعَلُهُ مِنَ الحَشَرَاتِ "غَيْرِ المُوَظَّفَةِ" تَشْكِيلِيًّا فِي هذَا السِّيَاقِ[27]

الحَشَرَاتُ السَّامَّةُ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ: التَّنَاوُلُ وَالرَّمْزِيَّةُ

رَغْمَ أَنَّ مُعْظَمَ التَّمْثِيلَاتِ الفَنِّيَّةِ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ رَكَّزَتْ عَلَى الحَشَرَاتِ الرَّمْزِيَّةِ وَالإِيجَابِيَّةِ مِثْلَ الجَعْلِ وَالنَّحْلِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الحَشَرَاتِ السَّامَّةِ أَوِ المُؤْذِيَةِ كَانَ لَهَا حُضُورٌ غَيْرُ مُبَاشِرٍ فِي الفِكْرِ أَوِ الثَّقَافَةِ، وَإِنْ لَمْ تُصَوَّرْ تَشْكِيلِيًّا بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ

العَقَارِبُ (Scorpions)

وَلَكِنَّهُ غَالِبًا مَا يُدْرَجُ ضِمْنَ (العَقْرَبُ لَيْسَ حَشَرَةً مِن النَّاحِيَةِ العِلْمِيَّةِ (يَنْدَرِجُ ضِمْنَ العَنْكَبِيَّاتِ **:مُلَاحَظَةٌ** الحَشَرَاتِ فِي التَّصْنِيفِ **الشَّعْبِيِّ** وَالرَّمْزِيِّ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ[28]

[27] Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).

[28] The Metropolitan Museum of Art, *Heilbrunn Timeline of Art History*, accessed https://www.metmuseum.org/toah.

وَيَظْهَرُ شَكْلُ ـحُورُسُ وَالتَّمَاسِيحُ **(شَكْلُ ٢٣)**المَلِكُ العَقْرَبُ يَحْمِلُ الفَأْسَ أَثْنَاءَ الإِحْتِفَالِ**(شَكْلُ ٢٢)** رَسْمُ العَقْرَبِ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ **(شَكْلُ ٢٤)**العَقْرَبِ وَهُوَ فِي حَالَةِ صَيْدٍ، مَسِيْطَرٌ عَلَيْهِ، وَمُمْسِكٌ بِزِمَامِهِ عَلَى حَائِطٍ، بِالتِّقْنِيَةِ الخَطِّيَّةِ وَاللَّوْنِ الأَسْوَدِ[29]

الرَّمْزِيَّةُ (الخَاصَّةُ بِالعَقْرَبِ)

وَهِيَ إِحْدَى الحَامِيَاتِ الأَرْبَعِ لِإِوْزِيرِ(Selket) "ارْتَبَطَ العَقْرَبُ **بِـ**الإِلَهَةِ "سِلْكِتْ

كَانَتْ تُصَوَّرُ غَالِبًا كَـامْرَأَةٍ يَعْلُو رَأْسَهَا عَقْرَب اِسْتَخْدَمَ المِصْرِيُّونَ القُدَمَاءُ العَقْرَبَ كَـرَمْزٍ لِلحِمَايَةِ، وَالقُوَّةِ، وَكَذَلِكَ لِلشِّفَاءِ مِنَ السُّمُومِ[30]

التَّنَاوُلُ الفَنِّيُّ

صُوِّرَ العَقْرَبُ فِي ، جِدَارِيَّاتِ المَقَابِرِ ، التَّمَائِمِ ، النُّقُوشِ الطَّقْسِيَّةِ وَكَانَ لَهُ بُعْدٌ وِقَائِيٌّ قَوِيٌّ، يُشِيرُ إِلَى دَوْرِهِ الحِمَائِيِّ فِي العَقِيدَةِ المِصْرِيَّةِ

النَّحْلُ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ

النَّحْلُ حَظِيَ بِـمَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ

فَـبِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِهِ كَائِنًا مُنْتِجًا لِلْعَسَلِ، تَجَاوَزَ هذَا الدَّوْرَ لِيُصْبِحَ رَمْزًا سِيَاسِيًّا، وَدِينِيًّا، وَاقْتِصَادِيًّا بَارِزًا

وَقَدْ تَجَلَّى ذَلِكَ فِي التَّنَاوُلِ الفَنِّيِّ وَاللُّغَوِيِّ لَهُ فِي النُّصُوصِ وَالنُّقُوشِ **وَ**التَّمَائِمِ[31]

النَّحْلُ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ

النَّحْلُ حَظِيَ **بِـ**مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ

---

[29] University College London, *Digital Egypt for Universities*, accessed http://www.digitalegypt.ucl.ac.uk.

[30] C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

[31] H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

فَبِالإِضَافَةِ إِلَى **كَوْنِهِ** كَائِنًا مُنْتِجًا لِلْعَسَلِ، تَجَاوَزَ هذَا الدَّوْرَ لِيُصْبِحَ رَمْزًا سِيَاسِيًّا، وَدِينِيًّا، وَاقْتِصَادِيًّا بَارِزًا

وَقَدْ تَجَلَّى ذَلِكَ فِي التَّنَاوُلِ الفَنِّيِّ **وَ**اللُّغَوِيِّ لَهُ فِي النُّصُوصِ وَالنُّقُوشِ **وَ**التَّمَائِمِ

:التَّنَاوُلُ التَّشْكِيلِيُّ لِشَكْلِ النَّحْلِ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ، مِثْلَ(شَكْلُ ٢٥)

.الحَفْرِ الرَّسْمِ وَالتَّلْوِينِ النَّحْتِ البَارِزِ وَالغَائِرِنَحْتٌ غَائِرٌ مِصْرِيٌّ قَدِيمٌ لِمُرَبِّي النَّحْلِ وَالنَّحْلِ (مِصْرِيَّة)

هذِهِ العَلَامَةُ فِي اللُّغَةِ (نِسُو–بِيتِي) «Nsw Bity» عَلَامَةُ مَلِكُ مِصْرَ العُلْيَا وَالسُّفْلَى، وَهِيَ مُكَوَّنَةٌ مِن نَسُو :الهِيرُوغْلِيفِيَّةِ تَعْنِي بِيتِي = نَبَاتُ القَصَبِ أَوِ (رَمْزُ الشِّمَالِ / الوَجْه السُّفْلِيّ)= نَحْلَةٌ تُكْتَبُ هذِهِ العِبَارَةُ قَبْلَ أَسْمَاءِ (رَمْزُ الجَنُوبِ / الوَجْه القِبْلِيّ)السُّدَر مِن "الحُكَّامِ، وَقَدْ ظَهَرَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ – رُبَّمَا – فِي عَصْرِ المَلِكِ "دِن الصُّورَةُ هُنَا مِن المَقْصُورَةِ البَيْضَاءِ لِلمَلِك .الأُسْرَةِ الأُولَى المُتْحَفُ –الأُسْرَةُ ١٢، الدَّوْلَةُ الوُسْطَى [32] –سِنُوسِرْت الأَوَّل .المَفْتُوحُ بِالكَرْنَك

الرَّمْزِيَّةُ (الخَاصَّةُ بِالنَّحْلِ)

رَمْزُ النِّظَامِ وَالانْضِبَاطِ

أُعْجِبَ المِصْرِيُّونَ القُدَمَاءُ بِنِظَامِ خَلِيَّةِ النَّحْلِ، فَاعْتُبِرَ النَّحْلُ رَمْزًا لِلانْضِبَاطِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى العَمَلِ الجَمَاعِيِّ المُنَظَّمِ، وَهُوَ مَا انْعَكَسَ عَلَى رُؤْيَةِ الدَّوْلَةِ نَفْسِهَا[33].

[32] H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

[33] G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

رَمْزٌ مَلَكِيٌّ وَسِيَاسِيٌّ

.تُجَسِّدُ تَوْحِيدَ القُطْرَيْنِ (الوَجْه القِبْلِيّ وَالسُّفْلِيّ) تَحْتَ سُلْطَةِ المَلِكِ "نِسُو–بِيتِي" عِبَارَةُ

رَمْزُ الإِنْتَاجِ وَالخَيْرِ

الطُّقُوسِ الدِّينِيَّةِ التَّحْنِيطِ العِلَاجَاتِ مِمَّا :العَسَلُ، الَّذِي يُنْتِجُهُ النَّحْلُ، كَانَ يُعْتَبَرُ طَعَامًا مُقَدَّسًا، يُسْتَخْدَمُ فِي أَضْفَى عَلَى النَّحْلِ رَمْزِيَّةَ القُدْسِيَّةِ وَالوَفْرَةِ[34]

التَّنَاوُلُ الفَنِّيُّ

النُّقُوشُ المَلَكِيَّةُ

ظَهَرَ النَّحْلُ فِي النُّقُوشِ الرَّسْمِيَّةِ وَأَلْقَابِ الحُكَّامِ، خُصُوصًا فِي المَعَابِدِ وَالنُّصُوصِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِالسِّيَادَةِ وَالآلِهَةِ الحَاكِمَةِ المَشَاهِدُ الزِّرَاعِيَّةُ وَالصِّنَاعِيَّةُ

.ظَهَرَ النَّحْلُ أَحْيَانًا فِي مَشَاهِدِ إِنْتَاجِ العَسَلِ، فِي سِيَاقٍ يُبْرِزُ أَهَمِّيَّةَ تَرْبِيَةِ النَّحْلِ كَمِهْنَةٍ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ

التَّمَائِمُ وَالحُلِيُّ

.أُسْتُخْدِمَ شَكْلُ النَّحْلَةِ فِي الزِّينَةِ وَالتَّمَائِمِ كَرَمْزٍ لِـالخِصْبِ وَالعَمَلِ الدُّؤُوبِ

الزَّنَابِيرُ وَالدَّبَابِيرُ (Wasps)

الرَّمْزِيَّةُ

لَمْ تُمنَحْ رَمْزِيَّةً صَرِيحَةً فِي النُّصُوصِ الدِّينِيَّةِ أَوِ الفُنُونِ، لَكِنَّهَا كَانَتْ مَعْرُوفَةً وَمُخِيفَةً بِلَسْعَتِهَا، وَرُبَّمَا ارْتَبَطَتْ بِالقُوَّةِ أَوِ العُدْوَانِيَّةِ فِي الذَّاكِرَةِ الشَّعْبِيَّةِ، لَكِن دُونَ تَوْثِيقٍ فَنِّيٍّ وَاضِحٍ[35].

التَّنَاوُلُ الفَنِّيُّ

لَا يُوجَدُ دَلِيلٌ عَلَى تَصْوِيرِ الزَّنَابِيرِ أَوِ الدَّبَابِيرِ فِي الفَنِّ التَّشْكِيلِيِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ، وَرُبَّمَا ذَلِكَ لِعَدَمِ وُجُودِ رَمْزِيَّةٍ دِينِيَّةٍ أَوْ سِيَاسِيَّةٍ لَهَا

---

[34] S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

[35] L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2 (2015)

البَعُوضُ وَالذُّبَابُ (Mosquitoes & Flies)

الرَّمْزِيَّةُ

كَانَ يُمْنَحُ لِبَعْضِ الجُنُودِ المُتَمَيِّزِينَ .الذُّبَابُ ارْتَبَطَ بِالعِنَادِ وَالشَّجَاعَةِ فِي الحُرُوبِ، لا بِنَقْلِ الأَمْرَاضِ فَقَط .كَنَوْعٍ مِن التَّكْرِيمِ "ذُبَابَةٍ ذَهَبِيَّةٍ" وِسَامٌ عَلَى شَكْلِ

التَّنَاوُلُ الفَنِّيُّ

البَعُوضُ لَمْ يُمَثَّلْ فَنِّيًّا، رَغْمَ مَعْرِفَتِهِ كَنَاقِلٍ لِلْأَذَى.صُوِّرَتِ الذُّبَابَةُ بِشَكْلٍ مَحْدُودٍ كَتَمِيمَةٍ أَوْ رَمْزِ شَرَفٍ[36]

أَمْثِلَةٌ مَشْهُورَةٌ لِمُجَوْهَرَاتٍ تَحْتَوِي عَلَى حَشَرَاتٍ

هُنَاكَ عِدَّةُ أَمْثِلَةٍ مَشْهُورَةٍ لِمُجَوْهَرَاتٍ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ تَحْتَوِي عَلَى تَصَامِيمَ مُسْتَوْحَاةٍ مِنَ .الحَشَرَاتِ، سَنَسْتَعْرِضُهَا فِي الفِقْرَةِ التَّالِيَةِ (إِن وُجِدَتْ)

خَوَاتِمُ الجَعْلِ

كَانَ الكَثِيرُ مِنْ خَوَاتِمِ الجَعْلِ يُصْنَعُ مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الفِضَّةِ، وَغَالِبًا مَا كَانَتْ .تَحْمِلُ نَقْشًا لِجَعْلٍ فِي الوَسَطِ

:كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ هذِهِ الخَوَاتِمَ

تَجْلِبُ الحِمَايَةَ وَتُرْمِزُ لِلْخُصُوبَةِ وَتُعَبِّرُ عَنْ التَّجَدُّدِ وَالبَعْثِ مِمَّا أَضْفَى عَلَيْهَا قِيمَةً رُوحِيَّةً فِي حَيَاةِ المِصْرِيِّ القَدِيمِ[37]

نَمُوذَجٌ مُمَيَّزٌ يُظْهِرُ خُنْفُسَاءَ الجَعْلِ فِي قَلْبِ التَّصْمِيمِ، مَعَ نَقْشٍ –خَاتَمُ الجَعْرَانِ لِتُحْتِمُسَ الثَّالِثِ **(شَكْلُ ٢٦)** .مَلَكِيٍّ دَقِيقٍ يُعَبِّرُ عَنِ السِّيَادَةِ وَالقُدْسِيَّةِ

تُظْهِرُ هذِهِ المُجَوْهَرَاتُ كَيْفَ كَانَتِ الحَشَرَاتُ تُسْتَخْدَمُ كَرُمُوزٍ جَمَالِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ، مِمَّا يُعَبِّرُ عَنِ الإِيمَانِ بِالأَثَرِ الرُّوحِيِّ لِهذِهِ الكَائِنَاتِ فِي حَيَاةِ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ

[36] M. Lichtheim, "Moral Values in Ancient Egypt: 'Do Not Be Greedy Like the Fly'," *The Journal of Near Eastern Studies* (n.d.).

[37] Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).

قِلَادَاتُ الجَعْلِ

تُعْتَبَرُ قِلَادَاتُ الجَعْلِ **مِن** أَشْهَرِ المُجَوْهَرَاتِ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ، إِذْ كَانَتْ تُصْنَعُ بِشَكْلٍ يُظْهِرُ تَفَاصِيلَ دَقِيقَةً لِلْجَعْلِ.

غَالِبًا مَا كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ كَتَعْوِيذَاتٍ لِلبَعْثِ وَالحِمَايَةِ فِي الحَيَاةِ الآخِرَةِ[38].

قِلَادَةُ تُوتَ عَنْخَ آمُون عَلَى شَكْلِ جَعْرَانٍ(شَكْلُ ٢٧)
قِلَادَةٌ مَرْصُوعَةٌ بِالذَّهَبِ، مِن مَقْبَرَةِ تُوتَ عَنْخَ آمُون
صَدْرِيَّةٌ مَرِنَةٌ بِسَلَاسِلِ تَعْلِيقٍ وَمِشْبَكٍ مُوَازِنٍ.

تُعَدُّ هذِهِ القِلَادَةُ، الَّتِي تَحْمِلُ صُورَةَ الشَّمْسِ المُشْرِقَةِ فِي الأُفُقِ، مِن أَرْوَعِ القِطَعِ الَّتِي عُثِرَ عَلَيْهَا فِي كُنُوزِ المَلِكِ تُوت، وَتَحْتَوِي عَلَى جَعْرَانٍ كَبِيرٍ مِنَ اللَّازَوَرْدِ.

أَقْرَاطٌ عَلَى شَكْلِ فَرَاشَاتٍ

بَعْضُ الأَقْرَاطِ كَانَ يُصْنَعُ عَلَى شَكْلِ فَرَاشَاتٍ، مِمَّا يُعَبِّرُ عَن الجَمَالِ وَالتَّحَوُّلِ
كَانَتْ تُعْتَبَرُ رُمُوزًا لِلْحَيَاةِ وَالخُصُوبَةِ[39].

تَمَائِمُ الحَشَرَاتِ

تَمَائِمُ تَحْمِلُ صُوَرًا لِحَشَرَاتٍ مِثْلَ الخُنْفُسَاءِ أَوِ الدَّبَابِيرِ كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ **كَـ**قِطَعِ مُجَوْهَرَاتٍ صَغِيرَةٍ، تُعَلَّقُ عَلَى المَلَابِسِ أَوْ تُرْتَدَى كَقِلَادَاتٍ.

وَقَدْ كَانَتْ تُعْتَبَرُ وِقَايَةً ضِدَّ الأَرْوَاحِ الشِّرِّيرَةِ[40].

مَشْغُولَاتٌ فَنِّيَّةٌ حَشَرِيَّةٌ

تَمَّ العُثُورُ عَلَى مَشْغُولَاتٍ فَنِّيَّةٍ تَحْتَوِي عَلَى تَفَاصِيلَ حَشَرِيَّةٍ، مِثْلَ:

[38] The British Museum, *Collections Online*, accessed https://www.britishmuseum.org/collection.

[39] G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

[40] S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

الحشرة	الاستخدامات الفنية	الدلالة الرمزية والفلسفية	أمثلة على الظهور الفني
خُنْفُسَاء الجَعْل	،تمائم، مجوهرات، أختام نقوش، تماثيل صغيرة	،البعث، التجدد، الشمس الخلود، الحماية، الإله رع	أختام الجعران، نقوش المقابر، تمائم من الفيانس، زخارف المعابد
الذَّبَاب	أوسمة، تمائم، زخارف معدنية	الشجاعة، المثابرة، عدم الاستسلام، النصر العسكري	،وسام الذبابة الذهبية، قلائد ملكية زخارف على الحُلي
الدَّبُور	،نقوش، رموز ملكية زخارف	،الحماية، القوة، الحزم النصر، الإلهية	رموز على نقوش الكرنك، رسوم مرتبطة بالمكانة الملكية
الفَرَاشَة	زخارف، رسوم، مشاهد رمزية في الحياة اليومية	،الجمال، التحول، الروح ثنائية الحياة والموت	مقبرة نيب آمون، نقوش الزينة الجدارية، زخارف الفخار
البَعُوض	غير مُمثَّل بشكل مباشر في الزخارف	،المرض، النجاسة المعاناة، مصدر إزعاج بيئي، لا يحمل رمزية إيجابية	محتمل ظهوره ضمن مشاهد المستنقعات أو الريف
الصَّرَاصِير	لم تُستخدم بصريًا	،القذارة، الظلام، التحلل الموت غير المقدس، غير مرغوبة بصريًا	غائبة تمامًا عن النقوش والتمائم بسبب دلالاتها السلبية
النَّمْل	لم يُمثَّل مباشرة	النشاط، النظام، العمل الجماعي، لكنه لم يُمنح رمزية دينية أو أسطورية بارزة	لا يوجد توثيق بصري له في الجداريات أو التمائم

دَبَّابِيسِ الشَّعْرِ و **البُرُوشَاتِ**

.وَتَتَضَمَّنُ تَصَامِيمَ مُسْتَوْحَاةً مِنَ الحَشَرَاتِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَهَمِّيَّةِ هذِهِ الكَائِنَاتِ فِي الثَّقَافَةِ المِصْرِيَّةِ

تُظْهِرُ هذِهِ المُجَوْهَرَاتُ كَيْفَ كَانَتِ الحَشَرَاتُ تُسْتَخْدَمُ كَرُمُوزٍ جَمَالِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ، مِمَّا يُعَبِّرُ عَنِ الإِيمَانِ بِالأَثَرِ الرُّوحِيِّ لِهذِهِ الكَائِنَاتِ فِي حَيَاةِ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاء

جدول شامل: الحشرات واستخداماتها الرمزية والتشكيلية في الفن المصري القديم

ملاحظات منهجية

الحشرات الإيجابية (مثل الجعل، الذباب، الدبابير، الفراشات) تم توظيفها بشكل مباشر وذكي في السياق -

الحشرات السلبية (مثل البعوض، الصراصير) تم استبعادها فنيًّا على الرغم من وجودها البيئي، ما يعكس دقة -
.الاختيار الرمزي عند الفنان المصري القديم
.النمل تم تجاهله رغم دلالته الإيجابية ضمنية، بسبب صغره البصري وصعوبة تمثيله تشكيليًا -

أَمْثِلَةٌ لِفَنَّانِينَ اسْتَخْدَمُوا الحَشَرَاتِ فِي أَعْمَالِهِمْ

.هُنَاكَ عِدَّةُ فَنَّانِينَ مَعْرُوفِينَ اسْتَخْدَمُوا الحَشَرَاتِ فِي أَعْمَالِهِمْ، سَوَاءٌ مِنْ خِلَالِ الرَّمْزِيَّةِ أَوْ كَعَنَاصِرَ جَمَالِيَّةٍ
وَمِنْ أَبْرَزِ الأَمْثِلَةِ[41]:

(David Hockney) دَايْفِيد هُوكْنِي

فِي بَعْضِ لَوْحَاتِهِ، اسْتَخْدَمَ هُوكْنِي عَنَاصِرَ طَبِيعِيَّةً، بِمَا فِي ذَلِكَ الحَشَرَاتُ، لِتَسْلِيطِ الضَّوْءِ عَلَى التَّفَاعُلِ بَيْنَ
.الطَّبِيعَةِ وَالفَنِّ، فِي سِيَاقٍ يُبْرِزُ جَمَالَ التَّفَاصِيلِ الدَّقِيقَةِ وَالْحَيَوِيَّةِ البَصَرِيَّةِ

اسْتَخْدَمُوا الحَشَرَاتِ فِي
:وَمِنْ أَبْرَزِ الأَمْثِلَةِ .أَعْمَالِهِمْ، سَوَاءٌ مِنْ خِلَالِ الرَّمْزِيَّةِ أَوْ كَعَنَاصِرَ جَمَالِيَّةٍ

(David Hockney) دَايْفِيد هُوكْنِي

.**يُولْيُو ١٩٣٧**، وَيُعَدُّ مِن أَبْرَزِ رُوَّادِ الفَنِّ الْمُعَاصِرِ فَنَّانٌ بَرِيطَانِيٌّ وُلِدَ فِي ٩
فِي تَرْكِيبَاتٍ لَوْنِيَّةٍ تُبْرِزُ العَلَاقَةَ بَيْنَ –وَمِنْهَا الحَشَرَاتُ –اشْتُهِرَ بِـأَعْمَالِهِ الَّتِي تَدْمِجُ العَنَاصِرَ الطَّبِيعِيَّةَ

[41] L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2

شَكْلُ)الإِنْسَانِ وَالطَّبِيعَةِ[42].[43]
مَوْلُودٌ) –دَايْفِيد هُوكْنِي (٢٨ ، رَسَّامٌ **(فِي ٩ يُولْيُو ١٩٣٧** إِنْجِلِيزِيٌّ، وَمُصَمِّمُ مَطْبُوعَاتٍ، (شَكْلُ ٢٩).وَمُصَمِّمُ مَسْرَحٍ (The "لَوْحَةُ "المَدْخَل Entrance) 2019 ، **:**عَلَى قِطْعَتَيْ قُمَاشٍ، الأَبْعَادُ .لِلْفَنَّانِ دَايْفِيد هُوكْنِي –بُوصَةٍ ٩٦ × ٣٦
تُجَسِّدُ مَنْظُورًا حَيَوِيًّا **لِبَابٍ** يُفْتَحُ عَلَى مَسَاحَاتٍ طَبِيعِيَّةٍ، تَظْهَرُ فِيهَا عَنَاصِرُ نَبَاتِيَّةٌ وَحَشَرِيَّةٌ[44]

أَنْدْرِيه كِيرْتِيز (André Kertész)

اسْتَخْدَمَ الحَشَرَاتِ كَمَوْضُوعٍ فِي بَعْضِ صُوَرِهِ (1985–1894) المُصَوِّرُ المَجَرِيُّ أَنْدْرِيه كِيرْتِيز الفُوتُوغْرَافِيَّةِ، مُظْهِرًا جَمَالَ الطَّبِيعَةِ وَتَعْقِيدَهَا مِنْ خِلَالِ عُيُونٍ فَنِّيَّةٍ دَقِيقَةٍ[45].

تَسْتَكْشِفُ الضَّوْءَ وَالتَّكْوِينِ مِنْ "صُورَةٌ مِنْ سِلْسِلَةِ "اللِّيبُورِيلُّو – (1985–1894) أَنْدْرِيه كِيرْتِيز(شَكْلُ ٣٠) .خِلَالِ عَنَاصِرَ طَبِيعِيَّةٍ وَمَوْضُوعَاتٍ دَقِيقَةٍ

خَنَافِسُ نَحْلَةٌ طَنَّانَةٌ فَرَاشَاتٌ **:**دِرَاسَةُ طَبِيعَةٍ ثَابِتَةٍ لِلْحَشَرَاتِ عَلَى غُصْنٍ مِنْ إِكْلِيلِ الجَبَلِ، تَظْهَرُ فِيهَا(شَكْلُ ٣١) .وَحَشَرَاتٌ أُخْرَى تُعَبِّرُ هذِهِ اللَّقْطَةُ عَنْ الدِّقَّةِ البَصَرِيَّةِ وَالإِحْسَاسِ الجَمَالِيِّ الَّذِي يَسِمُ أَعْمَالَ كِيرْتِيز

[42] C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

[43] H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

[44] C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

[45] Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).

بِيير هُوجُو (Pierre Huyghe)

بِيير هُوجُو فَنَّانٌ مُعَاصِرٌ فَرَنْسِيٌّ، يُعْرَفُ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي تَدْمِجُ العُنْصُرَ الحَيَّ بِـالعُنْصُرِ التِّقْنِيِّ، وَيَسْتَخْدِمُ الحَشَرَاتِ كَجُزْءٍ مِن تَرْكِيبَاتٍ مَفَاهِيمِيَّةٍ تُعَبِّرُ عَنْ مَفَاهِيمَ التَّحَوُّلِ، وَالذَّاتِ، وَعِلْمِ الأَحْيَاءِ[46].

(شَكْلُ ٣٢) **بيير هويغ. الصورة بعدسة: أولا ريندال**

بيير هويغ: "مُشْكِلَةُ الإيقَاعِ اليَوْمِيِّ (يَوْمُ العَيْنِ)"، ٢٠١٧ (إلى اليَسَار)، "زُودْرُوم ٦"، ٢٠١٣ (فِي الوَسَط)، و"السَّهْلُ السَّحِيقُ"، (EMMA) ٢٠١٥ (إلى اليَمِين). © بَاوْلا فِيرْتَا / مَتْحَفُ إِيمَّا (شَكْلُ ٣٣)

فْرَانْسِيسْكُو دِي غُويَّا (Francisco de Goya)

غُويَّا (١٧٤٦–١٨٢٨) هُوَ فَنَّانٌ إِسْبَانِيٌّ رَائِدٌ، اسْتَخْدَمَ الحَشَرَاتِ كَرُمُوزٍ فِي بَعْضِ رُسُومِهِ لِـنَقْلِ مَعَانٍ نَقْدِيَّةٍ وَسُورِيَالِيَّةٍ، تُعَبِّرُ عَنْ وَاقِعِ الإِنْسَانِ، وَالهَوَاجِسِ، رَسْمٌ تَارِيخِيٌّ يُجَسِّدُ تَفْسِيرًا – طِبَاعَةٌ مُؤَطَّرَةٌ لِـفْرَانْسِيسْكُو دِي غُويَّا (شَكْلُ ٣٤)وَالظُّلْمِ[47] شَخْصِيًّا وَدَرَامِيًّا لِحَالَةِ الفَنَّانِ وَعَصْرِهِ

[46] The Metropolitan Museum of Art, *Heilbrunn Timeline of Art History*, accessed https://www.metmuseum.org/toah.

[47] H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

(Los disparates) "المُتَبَايِنَاتِ"مِن سِلْسِلَةِ – "الجُنُونُ الطَّائِرُ" (شَكْلُ ٣٥)
(١٨١٥–١٨١٩، نُشِرَتْ ١٨٦٤) – فِي هذِهِ اللَّوْحَةِ، تَظْهَرُ الحَشَرَاتُ أَوِ الكَائِنَاتُ الطَّائِرَةُ كَرُمُوزٍ لِـاللاعَقْلَانِيَّةِ وَالهَوَسِ، مِمَّا يُعَبِّرُ عَنْ النَّظْرَةِ السُّودَاوِيَّةِ الَّتِي كَانَت تُرَافِقُ غُويَّا فِي آخِرِ حَيَاتِهِ[48]

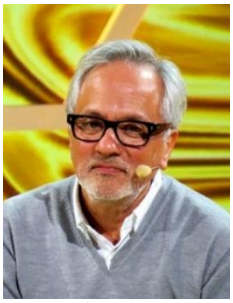

(Anish Kapoor) أَنِيش كَابُور

أَنِيش كَابُور هُوَ فَنَّانٌ بَرِيطَانِيٌّ مِن أَصْلٍ هِنْدِيّ، يُعَدُّ مِن أَهَمّ أَسَاتِذَةِ الفَنّ المَعَاصِر، وَيُعْرَفُ بِـأَعْمَالِهِ التَّجْرِيبِيَّةِ الَّتِي تَسْتَكْشِفُ المَفَاهِيمَ الفَلْسَفِيَّةَ وَالكَوْنِيَّةَ، وَتَدْمِجُ المَادَّةَ، وَالضَّوْءَ، وَالفَرَاغ[49]

يُعْتَبَرُ مِن أَكْثَرِ الفَنَّانِينَ تَأْثِيرًا فِي مَجَالِ –الفَنَّانُ أَنِيش كَابُور **(شَكْلُ ٣٦)**
الفَنّ العَامّ وَالتَّرْكِيبَاتِ الضَّخْمَةِ فِي الفَضَاءِ الحُرّ

مِرْآةُ السَّمَاءِ، مِن أَشْهَرِ أَعْمَالِ كَابُور، مَوْضُوعَةٌ فِي سِيرَالْفِيس بَارْك – – "Sky Mirror" **(شَكْلُ ٣٧)**
بُورْتُو، البُرْتُغَال
هُوَ تَرْكِيبٌ عَامٌّ عَلَى شَكْلِ مِرْآةٍ كَبِيرَةٍ مُقَعَّرَةٍ تُعَاكِسُ السَّمَاءَ وَالفَضَاءَ، وَتُغَيِّرُ مَعَانِي الرُّؤْيَةِ وَالإِدْرَاكِ

رُمُوزُ الحَشَرَاتِ فِي أَعْمَالِ كَابُور

لا يَتَضَمَّنُ حَشَرَاتٍ بِشَكْلٍ مُبَاشِرٍ، فَإِنَّ كَابُور قَدِ اسْتَخْدَمَ الحَشَرَاتِ كَرُمُوزٍ فِي "Sky Mirror" رَغْمَ أَنَّ عَمَلَ بَعْضِ تَرْكِيبَاتِهِ الأُخْرَى، خُصُوصًا لِلتَّعْبِيرِ عَنْ التَّغْيِيرِ التَّحَوُّلِ وَالمَفَاهِيمِ المُعَقَّدَةِ لِلطَّبِيعَةِ[50]

مِمَّا يُشِيرُ إِلَى تَجَاوُزِ الحَشَرَاتِ لِوُجُودِهَا البَيُولُوجِيّ، وَدُخُولِهَا إِرْنِسْت كَعَنَاصِرَ فِي التَّرْكِيبِ الرُّمُزِيّ وَالفَلْسَفِيّ فِي فَنّ كَابُور
إِرْنِسْت زَاخَارِيفِيتْش، (Ernest Zacharevic) زَاخَارِيفِيتْش فَنَّانٌ لِيتْوَانِيٌّ مُتَعَدِّدُ التَّخَصُّصَاتِ، مَعْرُوفٌ بِلَوْحَاتِهِ الجِدَارِيَّةِ النَّابِضَةِ بِالحَيَاةِ، وَخُصُوصًا فِي جُزُرِ بَيْنَانْغ – مَالِيزِيَا. يَسْتَخْدِمُ العَنَاصِرَ الطَّبِيعِيَّةَ وَالحَضَرِيَّةَ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ مَوَاضِيعَ هُوِيَّةٍ وَتَرَاثٍ وَوَاقِعٍ حَضَرِيّ

[48] S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

[49] H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

[50] G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

(شَكْلُ ٣٨)

إِرْنِسْت زَاخَارِيفِيتْش يُعَبِّرُ عَنْ دَهْشَتِهِ عِنْدَ اكْتِشَافِ أَنَّ أَعْمَالَهُ الفَنِّيَّةَ الجِدَارِيَّةَ فِي شَارِعِ أَرْمِينِي، بَيْنَانْغ، ظَهَرَتْ عَلَى شِعَارِ (NSTP صُورَةٌ مِنْ مِلَفِّ) طَائِرَةٍ تَابِعَةٍ لِشَرِكَةِ طَيَرَانِ آسِيَا[51]

مَالِيزِيَا – جُورْج تَاوْن – جَزِيرَةُ بَيْنَانْغ(شَكْلُ ٣٩)

لِلفَنَّانِ إِرْنِسْت "قِطَّةً ضَائِعَةً ١٠١"جِدَارِيَّةٌ مِن مَشْرُوعِ ، تَعْكِسُ **(LeboH Cannon)** زَاخَارِيفِيتْش **فِي** شَارِعِ كَانُون
.جِسًّا سَاخِرًا وَبَصَرِيًّا لِلعَلَاقَةِ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَالحَيَوَانِ فِي السِّيَاقِ الحَضَرِيِّ

إِرْنِسْت زَاك – "Insect Wall"

يَسْتَخْدِمُ زَاخَارِيفِيتْش الحَشَرَاتِ كَعَنَاصِرَ فَنِّيَّةٍ تُعْرَضُ فِي إِطَارِ (جِدَارُ الحَشَرَاتِ) "Insect Wall"فِي عَمَلِهِ تَرْكِيبِيٍّ، مِمَّا يُبْرِزُ جَمَالَهَا التَّشْكِيلِيَّ وَتَعْقِيدَهَا الطَّبِيعِيَّ وَيُثِيرُ سُؤَالَاتٍ بَصَرِيَّةً حَوْلَ أَهَمِّيَّتِهَا فِي الحَيَاةِ وَالفَنِّ[52]

"Beetle Sculpture" بِيتَر كُوك – عَمَلُ

بِالإِضَافَةِ إِلَى مَشَارِيعِهِ المِعْمَارِيَّةِ، قَامَ بِيتَر كُوك بِإِنْشَاءِ مُجَسَّمَاتٍ فَنِّيَّةٍ مُسْتَوْحَاةٍ مِن الحَشَرَاتِ، خُصُوصًا الخُنْفُسَاءَ

يُرَكِّزُ (نَحْتُ الخُنْفُسَاءِ) "Beetle Sculpture"فِي عَمَلِهِ كُوك عَلَى الدِّقَّةِ التَّشْكِيلِيَّةِ فِي تَصْوِيرِ هَيْئَةِ الحَشَرَةِ وَتَفَاعُلِهَا مَعَ الفَرَاغِ **وَ**الخَامَاتِ مِمَّا يُحَوِّلُ الْكَائِنَاتِ الصَّغِيرَةِ **إِلَى** مَوْضُوعَاتٍ نَحْتِيَّةٍ كَبِيرَةِ الشَّأْنِ فِي المِعْمَارِ

(Ernest Zacharevic) وَالفَنِّإِرْنِسْت زَاخَارِيفِيتْش

إِرْنِسْت زَاخَارِيفِيتْش، فَنَّانٌ لِيتْوَانِيٌّ مُتَعَدِّدُ التَّخَصُّصَاتِ، مَعْرُوفٌ **بِـ**لَوْحَاتِهِ الجِدَارِيَّةِ النَّابِضَةِ بِالحَيَاةِ، وَخُصُوصًا فِي يَسْتَخْدِمُ العَنَاصِرَ الطَّبِيعِيَّةَ **.**جُزُرِ بَيْنَانْغ – مَالِيزِيَا

[51] S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

[52] L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2

إِرْنِسْت زَاخَارِيفِيتْش يُعَبِّرُ عَنْ دَهْشَتِهِ (شَكْلُ ٣٨)وَالحَضَرِيَّةَ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ مَوَاضِيعَ هُوِيَّةٍ وَتَرَاثٍ وَوَاقِعٍ حَضَرِيٍّ عِنْدَ اكْتِشَافِ أَنَّ أَعْمَالَهُ الفَنِّيَّةَ الجِدَارِيَّةَ فِي شَارِعِ أَرْمِينِي، بَيْنَانْغ، ظَهَرَتْ عَلَى شِعَارِ طَائِرَةٍ تَابِعَةٍ لِشَرِكَةِ (NSTP صُورَةٌ مِنْ مِلَفِّ) .طَيَرَانِ آسِيَا

مَالِيزِيَا – جُورْج تَاوْن – جَزِيرَةُ بَيْنَانْغ(شَكْلُ ٣٩)
لِلفَنَّانِ إِرْنِسْت زَاخَارِيفِيتْش فِي "قِطَّةً ضَائِعَةً ١٠١"جِدَارِيَّةٌ مِن مَشْرُوعِ تَعْكِسُ حِسًّا سَاخِرًا وَبَصَرِيًّا لِلعَلَاقَةِ (LeboH Cannon) شَارِعِ كَانُون بَيْنَ الإِنْسَانِ وَالحَيَوَانِ فِي السِّيَاقِ الحَضَرِيِّ

إِرْنِسْت زَاك – "Insect Wall"

يَسْتَخْدِمُ زَاخَارِيفِيتْش (جِدَارُ الحَشَرَاتِ) "Insect Wall"فِي عَمَلِهِ جَمَالَهَا :الحَشَرَاتِ كَعَنَاصِرَ فَنِّيَّةٍ تُعْرَضُ فِي إِطَارٍ تَرْكِيبِيٍّ، مِمَّا يُبْرِزُ التَّشْكِيلِيَّ وَتَعْقِيدَهَا الطَّبِيعِيَّ وَيُثِيرُ سُؤَالَاتٍ بَصَرِيَّةً حَوْلَ أَهَمِّيَّتِهَا فِي الحَيَاةِ وَالفَنِّ

"Beetle Sculpture" بِيتَر كُوك – عَمَلُ

بِالإِضَافَةِ إِلَى مَشَارِيعِهِ المِعْمَارِيَّةِ، قَامَ بِيتَر كُوك بِإِنْشَاءِ مُجَسَّمَاتٍ فَنِّيَّةٍ مُسْتَوْحَاةٍ مِن الحَشَرَاتِ، خُصُوصًا الخُنْفُسَاءَ

يُرَكِّزُ كُوك عَلَى الدِّقَّةِ التَّشْكِيلِيَّةِ فِي تَصْوِيرِ هَيْئَةِ الحَشَرَةِ (نَحْتُ الخُنْفُسَاءِ) "Beetle Sculpture"فِي عَمَلِهِ وَتَفَاعُلِهَا مَعَ الفَرَاغِ وَالخَامَاتِ مِمَّا يُحَوِّلُ الْكَائِنَاتِ الصَّغِيرَةِ إِلَى مَوْضُوعَاتٍ نَحْتِيَّةٍ كَبِيرَةِ الشَّأْنِ فِي المِعْمَارِ وَالفَنِّ[53]

بِيتَر كُوك (Peter Cook)

بِيتَر كُوك (وُلِدَ عام 1936) هُوَ مِعْمَارِيٌّ وَفَنَّانٌ بَصَرِيٌّ بَرِيطَانِيٌّ، أَحْدَثَ تَأْثِيرًا كَبِيرًا فِي المَعْمَارِ التَّجْرِيبِيِّ وَالْفَنِّ المُتَعَلِّقِ بِالعُنْصُرِ الطَّبِيعِيِّ[54]

[53] C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

[54] H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

تَجْسِيدٌ لِبِيئَةٍ مَعْمَارِيَّةٍ تُلْهِمُهَا العَنَاصِرُ "الحَرَمُ الجَامِعِيُّ، هُولَنْدَا"مَشْرُوع – بِيتَر كُوك **(شَكْلُ ٤٠ – ٤١)** الطَّبِيعِيَّةُ وَالْحَيَوِيَّةُ، وَقَدْ تَمَّ فِيهَا الإِسْتِعَانَةُ بِتَكْوِينَاتٍ مُشَابِهَةٍ لِلْكَائِنَاتِ الدَّقِيقَةِ، وَمِنْهَا الحَشَرَاتُ، فِي صِيغَةٍ فَنَّانٌ وَنَحَّاتٌ بَرِيطَانِيٌّ، يَعْمَلُ فِي مَجَالِ (Jason DeCaires Taylor) بَصَرِيَّةٍ تَجْرِيبِيَّةٍ جَايْسُون دِكَر التَّرْكِيبَاتِ الفَنِّيَّةِ المُعَاصِرَةِ، خَصُّوصًا فِي المَسَاحَاتِ البَحْرِيَّةِ وَالبِيئِيَّةِ

بَيْتُ الحَشَرَات تَرْكِيبٌ فَنِّيٌّ يَضُمُّ حَشَرَاتٍ حَقِيقِيَّةً أَوْ مُجَسَّمَةً، " – "Insectarium" عَمَلُ**(شَكْلُ ٤٢)** جَمَالَ التَّعْقِيدِ الطَّبِيعِيِّ وَأَهَمِّيَّةَ الحَشَرَاتِ فِي النِّظَامِ البِيئِيِّ يُجَسِّدُ العَمَلُ عَلَاقَةَ الإِنْسَانِ بِالكَائِنَاتِ :يَسْتَعْرِضُ الدَّقِيقَةِ، وَيَفْتَحُ فُضُولًا بَصَرِيًّا نَحْوَ مَا هُوَ مَهْمَلٌ أَوْ غَيْرُ مَرْئِيٍّ فِي الحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ

هَارُون فَارُوقِي – "Metamorphosis"

يَسْتَخْدِمُ هَارُون فَارُوقِي الحَشَرَاتِ كَرُمُوزٍ فِي تَرْكِيبَتِهِ الفَنِّيَّةِ، (التَّحَوُّل) "Metamorphosis"فِي عَمَلِهِ لِيُرَكِّزَ عَلَى مَوَاضِيعِ الهُوِيَّةِ وَالتَّغْيِيرتُظْهِرُ الحَشَرَاتُ فِي هذَا العَمَلِ مَرَاحِلَ مُخْتَلِفَةً مِنْ دَوْرَةِ الحَيَاةِ، مِمَّا يُعَزِّزُ القِرَاءَةَ المَجَازِيَّةَ وَالفِلْسَفِيَّةَ لِلتَّحَوُّلِ الإِنْسَانِيِّ، وَتَغْيِيرِ الذَّاتِ بِفِعْلِ الزَّمَنِ وَالظُّرُوفِ

هَارُون فَارُوقِي (Harun Farocki)

هَارُون فَارُوقِي (٩ يَنَايِر ١٩٤٤ – ٣٠ يُولْيُو ٢٠١٤) كَانَ

مُخْرِجَ أَفْلَامٍ و وَمُؤَلِّفًا وَمُحَاضِرًا أَلْمَانِيًّا فِي مَجَالِ السِّينِمَا وَالصُّوَرِ الحَرَكَةِ

اشْتُهِرَ بِـأَعْمَالِهِ الَّتِي تَسْتَكْشِفُ أَنْظِمَةَ الرُّؤْيَةِ، وَدَوْرَ الصُّورِ فِي المُجْتَمَعِ الحَدِيثِ، وَغَالِبًا مَا دَمَجَ فِي أَعْمَالِهِ عَنَاصِرَ طَبِيعِيَّةً وَتَقْنِيَّةً لِكِشْفِ آلِيَّاتِ السُّلْطَةِ وَالمُرَاقَبَةِ[55]

(يَنَايِر ١٩٤٤ – ٣٠ يُولْيُو ٢٠١٤ ٩) –هَارُون فَارُوقِي (شَكْلُ ٤٣)

مُخْرِجٌ وَمُفَكِّرٌ بَصَرِيٌّ، عُرِفَ بِأَفْلَامِهِ التَّجْرِيبِيَّةِ وَالطُّرُقِ الَّتِي يَفُكُّ فِيهَا شَفْرَةَ الإِعْلَامِ وَالتِّقْنِيَاتِ البَصَرِيَّة[56]

[55] Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).

[56] The British Museum, *Collections Online*, accessed https://www.britishmuseum.org/collection.

يُظْهِرُ اِسْتِخْدَامَهُ لِلصُّورِ الحَيَّةِ – جُزْءٌ مِنْ العَمَلِ الفَنِّيِّ الخَاصِّ بِـالفَنَّانِ هَارُون فَارُوقِي **(شَكْلُ ٤٤)** .وَالعَنَاصِرِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي تَفْكِيكِ مَفَاهِيمِ الرُّؤْيَةِ وَالسُّلْطَةِ

(Los disparates) "المُتَبَايِنَاتِ"

(١٨١٥–١٨١٩، نُشِرَتْ ١٨٦٤) – فِي هذِهِ اللَّوْحَةِ، تَظْهَرُ الحَشَرَاتُ أَوِ الكَائِنَاتُ الطَّائِرَةُ كَرُمُوزٍ .لِـاللاعَقْلَانِيَّةِ وَالهَوَسِ، مِمَّا يُعَبِّرُ عَنْ النَّظْرَةِ السُّودَاوِيَّةِ الَّتِي كَانَت تُرَافِقُ غُويَّا فِي آخِرِ حَيَاتِهِ

أَعْمَالٌ فَنِّيَّةٌ مُحَدَّدَةٌ لِفَنَّانِينَ مُعَاصِرِينَ اسْتَخْدَمُوا الحَشَرَاتِ كَعُنْصُرٍ رَئِيسِيٍّ

اِسْتَخْدَمَ عَدَدٌ مِنَ الفَنَّانِينَ المُعَاصِرِينَ الحَشَرَاتِ كَعُنْصُرٍ تَشْكِيلِيٍّ أَسَاسِيٍّ فِي أَعْمَالِهِم، إِمَّا لِلتَّعْبِيرِ عَنْ مَفَاهِيمَ وَمِنْ أَبْرَزِ هذِهِ الأَعْمَالِ .فَلْسَفِيَّةٍ، أَوْ بِيئِيَّةٍ، أَوْ رُوحِيَّةٍ[57]

(Damien Hirst) داميان هيرست

– "In and Out of Love" (1991)
تَرْكِيبٌ فَنِّيٌّ حَيٌّ اسْتَخْدَمَ فِيهِ فَرَاشَاتٍ حَقِيقِيَّةٍ حَيَّةٍ تَخْرُجُ وَتَمُوتُ أَمَامَ الجُمْهُورِ، فِي إِشَارَةٍ إِلَى دَوْرَةِ الحَيَاةِ وَالمَوْتِ

"Entomology"و "Dead Heads"
أَعْمَالٌ تَسْتَخْدِمُ حَشَرَاتٍ مُجَفَّفَةٍ فِي – "Series
تَرْكِيبَاتٍ بَصَرِيَّةٍ تَسْتَكْشِفُ الجَمَالَ وَالزَّوَالَ[58]

(شكل45) "البيت الفني": لوحات داميَن هيرست المستلهَمة من علم الحشرات

(شكل46) أعمال داميَن هيرست

(Jan Fabre) يان فابْر

سَقْفُ غُرْفَةٍ فِي القَصْرِ المَلَكِيِّ البِلْجِيكِيِّ مُغَطًّى بِـمَائَاتِ – "Heaven of Delight" (2002)
الآلَافِ مِن خُنْفُسَاءِ الجُوَهَرِ، لِلتَّرْكِيزِ عَلَى التَّجَاوُرِ بَيْنَ القُدْسِيِّ وَالمَادِّيِّ

[57] M. Lichtheim, "Moral Values in Ancient Egypt: 'Do Not Be Greedy Like the Fly'," *The Journal of Near Eastern Studies* (n.d.).

[58] S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

(شكل47) القصر الملكي في بروكسل

(شكل48) جوهرةٌ في الفَنِّ المُعَاصِر: "فِرْدَوْسُ السُّرُور" – لوكسوري

جوزيبي أرشيمبولدو (Giuseppe Arcimboldo)

(أثر فني قديم ذو طابع استشرافي) لَوْحَاتٌ بَنَى فِيهَا الوُجُوهَ مِنْ كُتُبٍ وَفَاكِهَةٍ وَحَشَرَاتٍ، مِمَّا يُعْتَبَرُ مَرْحَلَةً بَصَرِيَّةً مُبَكِّرَةً لِتَوْظِيفِ الحَشَرَاتِ تَشْكِيلِيًّا[59] – "The Librarian"

(شكل49) جوزيبي أرتشيمبولدو: "أمينُ المَكْتَبَةِ" (١٥٥٦) – بُورْتْرِيهُ وولفغانغ لازيوس

(Yayoi Kusama) يايواي كوساما

فِي بَعْضِ أَعْمَالِهَا التَّرْكِيبِيَّةِ وَالطِّبَاعِيَّةِ، اسْتَخْدَمَتْ أَشْكَالًا تُشْبِهُ الحَشَرَاتِ، لِلتَّعْبِيرِ عَنْ الهَوَاجِسِ وَالضَّجَرِ الذِّهْنِيِّ فِي تَجْرِبَتِهَا النَّفْسِيَّةِ

(شكل50)" يايوي كوساما: من عام 1945 حتى الآن"، معرضٌ أُقيمَ في متحف غوغنهايم بمدينة بلباو.

(شكل51) يايوي كوساما: "أَقْضِي كُلَّ يَوْمٍ فِي احْتِضَانِ الزُّهُور"يايوي كوساما، لين زيلفانسكي، وروبرت سليفكين.

(Jason deCaires Taylor) جايْسُون دِكَر

تَرْكِيبٌ فَنِّيٌّ يُقَدِّمُ مَجْمُوعَةً مِنَ الحَشَرَاتِ المُجَسَّمَةِ فِي سِيَاقٍ بِيئِيٍّ يُظْهِرُ جَمَالَ التَّفَاصِيلِ وَأَهَمِّيَّةَ التَّنَوُّعِ الحَيَوِيِّ[60] – "Insectarium"

[59] H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

[60] H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

تُظْهِرُ هذِهِ الأَعْمَالُ كَيْفَ أَنَّ الحَشَرَاتِ تَحَوَّلَتْ فِي الفَنِّ المُعَاصِرِ إِلَى وَسِيطٍ تَجْرِيبِيٍّ وَمَجَازِيٍّ، يَسْتَخْدِمُهُ الفَنَّانُ لِفَتْحِ مَجَالَاتٍ جَدِيدَةٍ مِن التَّفْسِيرِ، وَالحِسِّ، وَالْفِكْرِ

(شكل52) فَكَّرَ مُدِيرُ مُنْتَزَهِ الأَحْيَاءِ البَحْرِيَّةِ فِي جَزِيرَةِ "إِيسْلَا مُوخِيرِيس"، وَهِيَ جَزِيرَةٌ تَقَعُ فِي خَلِيجِ المَكْسِيك، فِي طَرْحِ فِكْرَةِ الاِسْتِعَانَةِ بِـجَيْسُن دِيكَيْرِس تِيلُور لِجَذْبِ السُّيَّاحِ بَعِيدًا عَنِ الشُّعَبِ المُرْجَانِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ تِيلُور لِلدَّعْوَةِ وَسَاهَمَ فِي ذَلِكَ[61].

يُعَدُّ جَيْسُن دِيكَيْرِس تِيلُور نَحَّاتًا غُيَانِيًّا-بِرِيطَانِيًّا حَائِزًا عَلَى جَوَائِزَ عَالَمِيَّةٍ، وَهُوَ أَيْضًا مُدَرِّبُ غَوْصٍ مُعْتَمَدٍ، وَمُصَوِّرٌ تَحْتَ المَاءِ، وَنَاشِطٌ فِي مَجَالِ حِمَايَةِ البِيئَةِ البَحْرِيَّةِ. وَيُعْتَبَرُ تِيلُور مُؤَسِّسَ أَوَّلِ مُنْتَزَهٍ لِلنُّحُوتِ تَحْتَ المَاءِ فِي جُزُرِ الوِسْطِ الهِنْدِيَّةِ

الخَاتِمَةُ

تُؤَكِّدُ الدِّرَاسَةُ أَنَّ الحَشَرَاتِ لَمْ تَكُنْ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ مُجَرَّدَ كَائِنَاتٍ طَبِيعِيَّةٍ تَظْهَرُ عَرَضًا، بَلْ كَانَتْ عَنَاصِرَ رَمْزِيَّةً وَجَمَالِيَّةً تَحْمِلُ دَلَالَاتٍ دِينِيَّةً، وَمِيثُولُوجِيَّةً، وَفَلْسَفِيَّةً. فَقَدْ جَسَّدَتِ الخُنْفُسَاءُ مَفَاهِيمَ البَعْثِ وَالتَّجَدُّدِ، وَرَمَزَتِ الذُّبَابَةُ إِلَى الشَّجَاعَةِ وَالصُّمُودِ، وَدَاخَلَتِ الحَشَرَاتُ فِي الهُوِيَّةِ المَلَكِيَّةِ مِنْ خِلَالِ لَقَبِ "نِسُو–بِيتِي"

وَإِذْ كَشَفَتِ الدِّرَاسَةُ عَنِ الدِّقَّةِ التَّشْكِيلِيَّةِ فِي تَصْوِيرِ الحَشَرَاتِ، وَالمَنَاهِجِ التَّقْنِيَّةِ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا الفَنَّانُ المِصْرِيُّ القَدِيمُ، فَإِنَّهَا تُفْضِي أَيْضًا إِلَى إِدْرَاكِ كَيْفِيَّةِ تَشَكُّلِ العَلَاقَةِ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَالطَّبِيعَةِ فِي بَيِئَةٍ دِينِيَّةٍ وَكَوْنِيَّةٍ مُتَرَابِطَةٍ

كَمَا أَظْهَرَتِ الدِّرَاسَةُ كَيْفَ أَنَّ تَوْظِيفَ الحَشَرَاتِ لَمْ يَتَوَقَّفْ عِنْدَ الحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ، بَلِ اسْتَمَرَّ فِي المُجَالِ الفَنِّيِّ المُعَاصِرِ، مِنْ خِلَالِ أَعْمَالِ فَنَّانِينَ اسْتَخْدَمُوا الحَشَرَاتِ كَوَسِيطٍ تَشْكِيلِيٍّ وَفِكْرِيٍّ يُعَبِّرُ عَنْ التَّغْيِيرِ، وَالهُوِيَّةِ، وَالهَشَاشَةِ، وَالْخُلُودِ

وَبِالتَّالِي، تُفْتَحُ هذِهِ الوَرَقَةُ آفَاقًا لِـدِرَاسَاتٍ مُسْتَقْبَلِيَّةٍ تُقَارِبُ التُّرَاثَ الفَنِّيَّ وَالعَنَاصِرَ الطَّبِيعِيَّةَ بِنَظْرَةٍ تَحْلِيلِيَّةٍ وَبَيْنِيَّةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الفَنِّ وَالعِلْمِ وَالتِّقَا

النَّتَائِجُ

1 تَبَيَّنَ أَنَّ الحَشَرَاتِ لَمْ تَكُنْ عَنَاصِرَ زَخْرَفِيَّةً فَقَطْ، بَلْ رُمُوزًا رُوحِيَّةً وَثَقَافِيَّةً عَمِيقَةً، ارْتَبَطَتْ بِعَقَائِدِ البَعْثِ وَالحِمَايَةِ وَالخُصُوبَةِ

[61] C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

2 ظَهَرَتْ خُنْفُسَاءُ الجَعْلِ بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ كَـرَمْزٍ شَمْسِيٍّ وَدِينِيٍّ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَرْكَزِيَّتِهَا فِي المُخَيِّلَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ

3 تَبَيَّنَ أَنَّ اِسْتِخْدَامَ الحَشَرَاتِ فِي الفُنُونِ تَأَثَّرَ بِـالبِيئَةِ المُحِيطَةِ، إِذْ لَعِبَتِ الطَّبِيعَةُ دَوْرًا مِحْوَرِيًّا فِي تَشْكِيلِ الرُّمُوزِ الدِّينِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ

4 كَشَفَتِ الأَعْمَالُ الفَنِّيَّةُ عَنْ دِقَّةٍ فَائِقَةٍ فِي تَصْوِيرِ الحَشَرَاتِ، مِمَّا يُبْرِزُ المُسْتَوَى الفَنِّيَّ المُتَقَدِّمَ لِـالمِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ

5 بَعْضُ الحَشَرَاتِ، مِثْلَ البَعُوضِ وَالصَّرَاصِيرِ، كَانَتْ تُصَوَّرُ بِصُورَةٍ سَلْبِيَّةٍ أَوْ يُتَجَنَّبُ تَصْوِيرُهَا، مِمَّا يَعْكِسُ نِظَامًا رَمْزِيًّا انْتِقَائِيًّا قَائِمًا عَلَى القَبُولِ وَالرَّفْضِ

وفي ضوء ما كشفت عنه هذه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم عدد من التوصيات التي تُسهم في توسيع " الأفق البحثي والفني حول الرمز الحشري في السياقات الإبداعية".

التَّوْصِيَاتُ

1 تَشْجِيعُ الأَبْحَاثِ مُتَعَدِّدَةِ التَّخَصُّصَاتِ، الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الفَنِّ، وَالأَنْثُرُوبُولُوجِيَا، وَالبَيُولُوجِيَا، لِفَهْمِ الرُّمُوزِ الطَّبِيعِيَّةِ بِشَكْلٍ أَشْمَلَ

2 تَوْسِيعُ الدِّرَاسَاتِ حَوْلَ رَمْزِيَّةِ الكَائِنَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ الأُخْرَى، كَـالطُّيُورِ وَالزَّوَاحِفِ، فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ

3 إِعَادَةُ تَفْسِيرِ بَعْضِ الرُّمُوزِ الأَثَرِيَّةِ فِي ضَوْءِ التَّفْسِيرَاتِ الرَّمْزِيَّةِ الحَدِيثَةِ لِلْحَشَرَاتِ، خُصُوصًا فِي المَوَاقِعِ غَيْرِ المُفْهَرَسَةِ

4 اِسْتِخْدَامُ نَتَائِجِ البَحْثِ فِي التَّعْلِيمِ الفَنِّيِّ وَالأَثَرِيِّ، لِـتَوْسِيعِ الفَهْمِ الرَّمْزِيِّ لَدَى الطُّلَّابِ وَالبَاحِثِينَ

5 إِنْشَاءُ مَعَارِضَ فَنِّيَّةٍ مُعَاصِرَةٍ تَسْتَوْحِي تَوْظِيفَ الحَشَرَاتِ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ، لِتَوْصِيلِ هذِهِ المَفَاهِيمِ لِـجُمْهُورٍ أَوْسَعَ

6يُوصِي البَحْثُ بِضَرُورَةِ التَّوَسُّعِ فِي الدِّرَاسَاتِ التَّحْلِيلِيَّةِ لِفَنِّ التَّصْوِيرِ المِصْرِيِّ القَدِيمِ، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى العَنَاصِرِ البِيئِيَّةِ ذَاتِ الدَّلَالَاتِ الرَّمْزِيَّةِ، مِثْلَ الحَشَرَاتِ، لِإِبْرَازِ كَيْفِيَّةِ تَوْظِيفِهَا بَصَرِيًّا فِي بِنَاءِ النَّصِّ التَّصْوِيرِيِّ. كَمَا يُقْتَرَحُ إِدْرَاجُ هٰذِهِ النَّمَاذِجِ فِي مَنَاهِجِ تَعْلِيمِ الفُنُونِ البَصَرِيَّةِ كَمَدَاخِلَ لِفَهْمِ اللُّغَةِ الرَّمْزِيَّةِ فِي الفُنُونِ القَدِيمَةِ.

المراجع

قائمة المراجع بصيغة APA 7

Andrews, C. (1994). *Amulets of Ancient Egypt*. British Museum Press.
Fischer, H. G. (n.d.). *Egyptian titles of the Middle Kingdom: A supplement to Wm. Ward's index*.
Frankfort, H. (1996). *The art and architecture of the ancient Orient*. Yale University Press.
Hart, G. (2005). *A dictionary of Egyptian gods and goddesses*. Routledge.
Ikram, S. (n.d.). Death and burial in Ancient Egypt. *Bulletin of the Egyptological Seminar*.
Jones, L. (2015). Insects in Ancient Egyptian culture. *Journal of Egyptian Archaeology, 101*(2), 145–162.
Lichtheim, M. (n.d.). Moral values in Ancient Egypt: "Do not be greedy like the fly". *The Journal of Near Eastern Studies*.
Shaw, I. (n.d.). The environmental context of Ancient Egyptian art. *Antiquity*. Cambridge University Press.
The British Museum. (n.d.). *Collections online*. https://www.britishmuseum.org/collection
The Metropolitan Museum of Art. (n.d.). *Heilbrunn timeline of art history*. https://www.metmuseum.org/toah
University College London. (n.d.). *Digital Egypt for universities*. http://www.digitalegypt.ucl.ac.uk